عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

تأليف

ابو العباس – شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمد
ابن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي
المعروف بالسمين.
المتوفي سنة «٧٥٦»هـ

تحقيق

محمود محمد السيد الدغيم

صورة المخطوطة المحفوظة في خزانة مكتبة
نور عثمانية في اصطنبول

بسم الله الرحمن الرحيم

عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

« معجم معاني كلمات القرآن الكريم »

الطبعة الاولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع منعاً باتاً التصوير أو الطبع بكافة أنواعه أو الاقتباس أو الترجمة الى أية لغة اخرى إلا بإذن خطي من المحقق

دار السيد للنشر
SEYYID NEŞRIYAT
MAHMOUD EL-SEYYID EL-DOGHIM
peykhane sk. no.6 çemberlitaş
ISTANBUL

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

ان البحث في علوم القرآن، من اهم العلوم لصدارته وفضله وسمو منزلته، واحتياج الناس اليه، لانه مصدر انارة السبل في الحياة الدنيا الفانية والمرشد الذي لايضل الى رحاب الحياة الآخرة الباقية، وقد تسابق علماء السلف الصالح ببحث علوم القرآن، والتوسع في تبيين وجوه اعجازه وايضاح فضائله ويعد علم لغة القرآن من اجل هذه العلوم، لانه المفتاح الذي لابد منه لفتح مااستغلق من المعاني، فالكلمة هي الوسيلة التي لابد منها لادراك الفكر لان الانسان يفكر بالكلمات، ومن لالغة له لافكر له، وقد حبا الله سبحانه وتعالى الانسان باللغة التي اختص بها فهي ذروة أدوات التواصل والمخاطبة بين الكائنات الحية وتأتي اللغة العربية في ذروة اللغات الانسانية، وقد فضلها الله على ماعداها، فجاءت غاية في الدقة والتعبير، وخصها الله بشرف عظيم إذ أنزل بها كتابه العزيز، القرآن الكريم، الذي لايأتيه الباطل أبداً. وقد كثرت المؤلفات في مجال معاني القرآن سواء من ناحية المعنى العام، أو المعنى الخاص للكلمة لذا فاننا ندرج مااستطعنا حصره من اسماء الكتب التي وردت في هذا الميدان الرحب، وذلك بغية التوصل الى الفائدة المرجوة. والله من وراء القصد.

بين يدي الكتاب

لهذا الكتاب حالة خاصة لانه من المؤلفات التي ألفها السمين الحلبي بعد ان تقدمت به السن وعظمت تجربته واتسع علمه، حيث نراه يشير الى مؤلفاته الغزيرة، كالتفسير الكبير والعقد النضيد في القراءات، والدر المصون في اعراب القرآن، وايضاح السبيل في النحو، وشرح المعلقات في الادب ويشير الى كتبه الاعرابية، والصرفية، دون تسميتها، مما يفيدنا ان له كتباً اخرى لم تصلنا، وذلك بسبب النكبات التي تتالت على الامة الاسلامية.

من خلال مصاحبتي للسمين عبر هذا السفر الجليل توصلت الى نتيجة مفادها : انه حفظ القرآن ثم بدأ بتلقي العلوم السائدة آنذاك، كالتجويد والقراءات والنحو والصرف والادب، ثم مال السمين الى الادب في بداية رحلته الثقافية، ودليل ذلك شرحه للمعلقات، ولقصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى «اللامية». ثم استنسخ بعض الكتب وقد وصلنا منها كتاب مفردات الالفاظ في اللغة، تصنيف الشيخ الامام الفاضل العامل ابي القاسم الراغب الاصبهاني رحمه الله، وهذه النسخة موجودة في خزينة لاله لى في مكتبة السليمانية في اصطنبول تحت رقم : ٤٦٤ وهي نسخة مضبوطة ومخالفة للطبعات التي ظهرت لكتاب مفردات الراغب تحقيق : محمد سيد كيلاني، نديم مرعشلي، محمد خلف الله، «لانهم لم يقارنوا ماحققوه على اصول الكتاب حيث تكررت اخطاؤهم جميعاً فقد ورد عندهم جميعاً في مادة حفظ : وقيل التحفظ قلة العقل - اما ماورد في المخطوطة التي كتبها السمين فهو : وقيل التحفظ قلة الغفلة». وكانت حصيلته العلمية على قدر رفيع آنذاك لانه استدرك مواداً عديدةً على الراغب في مقدمة قدم بها لمفردات الراغب، اما الدر المصون فقد انتهى من تأليفه سنة «٧٣٤»هـ وتوفي باتفاق الذين ترجموا له سنة «٧٥٦»هـ وتكرار اشاراته الى كتبه يفيدنا ان الكتاب الذي بين ايدينا هو آخر ماألفه ولذلك يكتسب اهمية خاصة. بينما نجد ان الراغب الاصبهاني قد الف المفردات، قبل درة التأويل في غرة التنزيل، في الآيات المتشابهة والمكررة - «توجد منه نسخة في مكتبة اسعد افندي في السليمانية تحت رقم : ١٧٦» اشار انه ألفها بعد المفردات، وبعدها ألف جزءاً من التفسير ثم توفي رحمه الله - ويجدر الانتباه الى ان كتاب الراغب هذا قد طبع مراراً ونسب الى الخطيب الاسكافي، دون تدقيق حيث توجد منه ثلاث مخطوطات قد عزيت للراغب وهي مطابقة لما طبع.

المؤلف

١ - **اسمه ونسبه** : احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الحلبي الشافعي المعروف بالسمين، الحافظ الاديب الواعظ القاضي المقرىء المفسر النحوي.

كنيته : ابو العباس، **ولقبه** : شهاب الدين، عرف بالسمين لاسباب لم نقف عليها، وقد ذكرت بعض الكتب انه قد عرف بابن سمين.

٢ - **ولادته** : لم نعثر على تاريخ ولادته ومن المرجح انه قد ولد في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري، في مدينة حلب الشهباء مركز المنطقة الشمالية من سورية.

٣ - **نشأته** : نشأ السمين في بيئة مغمورة، فاحاط الكتمان بجوانب نشأته المجهولة، ودليل ذلك عدم ذكر اي شيء عنها في كتابات الذين ارخوا وترجموا له.

٤ - **صفاته** : كان السمين رحمه الله على جانب كبير من الذكاء، ودليل ذلك غزارة مؤلفاته وتنوعها وقد كان رحالة في سبيل طلب العلم، فقد ذكر في مادة «وفى» انه سمع من العلماء في مدينة خليل الرحمن - مدينة الخليل المحتلة من قبل الصهاينة الاشرار اعاننا الله على تحريرها من دنسهم ودنس عملائهم - كما ذكر انه سمع في الحرم النبوي - واقام اكثر اوقاته في القاهرة المحروسة، وقرأ الحروف في مدينة الاسكندرية في مصر، فقد ارتحل طلبا للعلم من مكان لاخر دون كلل او ملل، وكان السمين عربي المحتد، ونستخلص ذلك من قوله في مادة «غلل» : «لااكرم من العرب ولاابخل من اليهود» اضافة الى انه من مواطني حلب الشهباء حرسها الله من الايدي الغادرة.

٥ - **شيوخه** : لم يذكر السمين شيئا عن شيوخه الأول الذين تعلم على ايديهم، وقد ذكر انه قرأ النحو على محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، الامام اثير الدين، ابو حيان الاندلسي الغرناطي، المولود سنة «٦٥٤»هـ والمتوفي في القاهرة سنة «٧٤٥»هـ، وقرأ القراءات على الصائغ وسمع الحديث من يونس الدبوسي، وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم العشاب، وذكر شيخه برهان الدين الجعبري المقرىء في مادة «كلم».

٦ - **وظائفه** : ولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولوني، والاعادة بالشافعي، وناب في الحكم بالقاهرة، وولي نظر الاوقاف.

٧ **مؤلفاته** :

أ **تفسير القرآن** : في عشرين مجلد.

ب **اعراب القرآن** : **«الدر المصون في علمن الكتاب المكنون»**. توجد نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة شهيد علي باشا، الموجودة في مكتبة السليمانية في مدينة اصطنبول تحت رقم : ١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠، تقع في ستة مجلدات ضخمة انهى الجزء الثاني منها في شهور سنة «٧٣٣»هـ، وانهى الجزء السادس تصنيفا وكتابة في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ، حامداً الله رب العالمين ومصليا على رسوله الامين وآله وصحبه اجمعين ومسلما. وتوجد من الدر المصون نسخة في مكتبة عاطف افندي في اصطنبول تقع في سبع مجلدات تحت ارقام : ٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨، كتبه نورالدين بن رمضان العمادي سنة «٩٧٤»هـ وتوجد مخطوطة في مكتبة كوبريلي فيس اصطنبول وتقع في مجلد واحد تحت رقم : ٩٩ وعدد اوراقها ٨٢٨ ورقة في كل صفحة ٣٧ سطراً كتبها عبد اللطيف المطوبسي المؤذن بالحرم الشريف النبوي يوم السبت ١١ جمادى الاخرة سنة ١٠٠٤هـ، وتوجد نسخة في مكتبة مراد ملا في اصطنبول تحت الارقام ٩٨ ٩٩-١٠٠ بخط المحدث ابو ذر احمد بن ابراهيم، انهاه نقلا من نسخة المؤلف سنة «٨٠٥»هـ، كما توجد نسخة اخرى فقي مكتبة كوبريلي تحت رقم ٣٣، أمر بكتابة هذا الكتاب المعظم... شيخ الحرم المكي... احمد باشا ابن الوزير نعمان باشا ابن الوزير الحافظ الشهيد مصطفى باشا نجل الوزير محمد باشا المعروف بالكوبريلي، كتبه الفقير عبد المنعم ابن الشيخ جبري الدمشقي بلداً الشافعي مذهبا في مكة المكرمة، وفرغ من كتابته في يوم الاحد ٦ رمضان المبارك سنة «١١٥٥»هـ، وتوجد في كوبريلي مخطوطة تحت رقم : ٣٤، القسم الثاني، تبدأ بسورة الاعراف وتنتهي بسورة النمل، وتقع في ٣٨٩ ورقة، من كتب محمد بن الحسين بن امير المؤمنين المنصور بالله، من كتب القاسم بن امير المؤمنين المتوكل على الله اسماعيل، وصار بالقسمة الى محمد بن المتوكل على الله يسنة «١٠٩٧»هـ. والمخطوطة رقم : ٣٥ في مكتبة كوبريلي تقع في ٢٣٨ ورقة وعليها نفس التملكات السابقة، وهي من بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلي

بداية سورة القصص الى سورة الناس فرغ من كتابتها في ١٠ محرم سنة «١٠٦٦»هـ والمخطوطة رقم : ١٦ في مكتبة كوبريلي الجزء الاول من اعراب السمين وتقع في ١٧٥ ورقة وتاريخها سنة «١١٥٤»هـ، وتوجد مجلدات في مكتبة السليمانية (قسم داماد ابراهيم باشا) تحت رقم ٢٠ -٢١-٢٢ كما يوجد في مكتبة الفاتح في السليمانية المجلد رقم ٦١١ كتب سنة «٩٧٤»هـ والمجلد رقم ٦١٢ كتب سنة «٩٧٥»هـ بخط اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الدنوشري، وتوجد مخطوطة في مكتبة جار الله في السليمانية تحت رقم : ٢٢٤، روي انها بخط المؤلف على ذمة مالكها ولي الدين افندي جار الله، قاضي حلب سنة «١١٣٧»هـ، وارى ان ذلك بعيد عن الصواب لانني شاهدت الكتاب تاما بخط السمين. وتوجد مخطوطة في مكتبة راغب باشا تحت رقم ٢٤ وتضم المجلد الاول اعتبارا من سورة الفاتحة الى نهاية سورة الاعراف .

ج - ومن مؤلفاته ايضا احكام القرآن واسمه : **القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز**، ذكر الزركلي ان الجزء الاول منه مخطوط ولكنني لم اقف عليه وقد اشار اليه السمين مرات عديدة في هذا الكتاب.

هـ - **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، في النحو لابن مالك، وقد شرحه شيخه ابو حيان ايضا، وسماه السمين : **ايضاح السبيل الى شرح التسهيل**، وقد اشار اليه مرات كثيرة في هذا الكتاب ولكنني لم اقف عليه.

و - **شرح الشاطبية** في القراءات وسماه **العقد النضيد في شرح القصيد**، لم اقف عليه.

ز - **شرح معلقة النابغة الذبياني**، اشار اليه في مادة اجل، ومادة احد، ومادة اصل، ومادة صرف.

ح - اشار الى كتاب في «الآيات المتشابهات» في مادتي صفو وعرض.

ط - يشير السمين الى كتب دون تسميتها حيث ذكر في مادتي : على، ومهد، كتبه الاعرابية، وذكر في مواد عسى، ومن ويد، كتبه النحوية، وذكر في مادة نسب، كتبه العربية.

ي - اشار في مادة ضوء الى كتابه «**البحر الزاخر**».

ك - **عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ**، وهو الكتاب الذي يبحث في معاني كلمات القرآن الكريم. ونسخه اكثر من ان تحصى، ونضع احداها بين يدي القارىء وقد قابلنا هذه النسخة بالنسخ التالية لضبط الاخطاء التي وقع بها النُّساخ.

١ - مكتبة راغب باشا - اصطنبول

آ - المخطوطة رقم : ٢٠٠ وتقع في ٣٣٦ ورقة بخط احمد بن يوسف القلماوي سنة «١١١٣»هـ.

ب - المخطوطة رقم : ١٩٩ وتقع في ٢٩٧ ورقة بدون تاريخ.

٢ - مكتبة نور عثمانية - اصطنبول

آ - المخطوطة رقم : ٥٨٤ وهي المخطوطة التي نضعها بين أيدي القراء، بعد ان قضينا زمنا طويلا في تصحيح اخطائها وتخريج محتوياتها.

ب - المخطوطة رقم : ٥٨٥ وتقع في ٣٢٤ ورقة، تمت يوم الاحد ثالث صفر سنة «١٠١٧»هـ بخط عمران بن محمد المغربي اصلاً وبلداً والمصري وطنا ومولداً.

٣ - مكتبة حميدية في السليمانية - اصطنبول المخطوطة رقم : ١٨٠ وتقع في ٤٠٣ ورقة كتبها الفقير الى رحمة ربه القدير صالح بن يوسف غفر الله ذنوبه سنة «١١٦١»هـ، وهي مع بصائر ذوي التميز للفيروز آبادي في مجلد واحد مجموع اوراقه ٧٦١، ونسخه البصائر نسخت «١١٧١»هـ.

٤ – مكتبة داماد ابراهيم باشا في السليمانية : المخطوطة رقم : ٢٣٢ وتقع في ٢٦٣ ورقة مضبوطة بالشكل وبهامشها غرائب القرآن، وهي بخط احمد الدلبخاوي المالكي سنة ١٠٩٧هـ.

٥ – مكتبة شهيد علي باشا في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٢٨٤ كتب في اولها، تأليف شهاب الدنيا والدين احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعي الحلبي، وتقع في ٣٣٢ ورقة، بدون تاريخ.

٦ – مكتبة مهرشاه في السليمانية – اصطنبول، المخطوطة رقم : ٣٢ دخلت الوقف سنة ١٣١٥هـ كتب فياولها كتاب عمدة الحفاظ تفسير اشرف الالفاظ – تأليف – العمدة ابي عبد الله احمد بن ابراهيم الحلبي الشهير بالسمين، وهذا الكلام مصحف. بخط محمد هيكل المصري بلدا الشافعي مذهبا، يوم الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة ١١٢٣هـ.

٧ – مكتبة سرقلي في السليمانية، المخطوطة رقم : ٢٤ وتقع في ٥٤٨ ورقة كتبت سنة ١١٢٣هـ.

٨ – مكتبة ايا صوفيا في السلميانية، المخطوطة رقم : ٤٣١ وتقع في ٣٦٣ ورقة .

٩ – متحف اماسيا في تركيا توجد فيه مخطوطة مذهبة نفيسة عائدة لمكتبة بايزيد في اماسيا تحت رقم : ١٩. لم اتصفّحها.

١٠ – مكتبة عاطف افندي – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم : ٢٥٧ وتقع في ٣٦٥ ورقة عليها تاريخ وقف سنة ١١٤٣هـ.

١١ – مكتبة حاجي سليم اغا – اسكودار – اصطنبول، وتوجد فيها المخطوطة رقم ١٤٢، وتقع فيه ٤٢٨ ورقة بخط التعليق نسخت سنة ١١٥٠هـ.

طريقة التحقيق

لقد اعتمدت مخطوطة نورعثمانية التي اضع متنها بين يدي القراء الاكارم، أصلا، فقرأتها من اولها الى آخرها، فوجدت ان الناسخ قد كتب الآيات بصورة دقيقة وصحيحة لانه حافظ للقرآن الكريم حسبما ذكر في آخر الكتاب، ووجدت اخطاءً كثيرة في الفاظ الحديث فضبطتها معتمداً على كتب الغريب للزمخشري والهروي وابن الاثير، أما الاخطاء اللغوية فقد ضبطتها استناداً الى صحاح الجوهري والقاموس المحيط ولسان العرب وأساس البلاغة ومجمل اللغة وتاج العروس والمصباح المنير وتهذيب الصحاح ومختار الصحاح والمعجم الوسيط الخ... واعتمدت نسخة مفردات الراغب التي كتبها السمين لضبط الكثير من التصحيف وعدت للمخطوطات التي في اصطنبول كافة بغية ضبط ماتعذر ضبطه. وسأذكرها ضمن مؤلفات السمين، وقمت بذكر ارقام وسور الآيات التي استشهد بها وعزوت الاحاديث الى الكتب التي قابلتها بها كما قمت بتخريج وتصحيح الغالبية العظمى من الشواهد الشعرية وماكثرها كما قمت بتعديل مكان باب الهاء وباب الواو لأن الناسخ أوردهما في غير مكانهما. واستندت بذلك الى بقية المخطوطات، واستكملت المواد الناقصة من مفردات الراغب التي بخط السمين، اتماما للفائدة وهاانذا اقدم جدولا بالمواد الناقصة والمواد الزائدة.

المواد التي لم ترد في هذا الكتاب

لقد تناول السمين رحمه الله كافة كلمات القرآن غير انه لم يورد المواد اللغوية التالية :
اسرائيل * اسماعيل * أيوب * اللاتي * اللذان * بابل * تلك * تنور * دأب * دكر * دهي * زكريا * زنجبيل * زمهرير * زهرة * سقر * سقم * سند * سهو * ضفدع * طالوت * عنكبوت * قدح * كسد * كوكب * لحية * لذة * مريم * ميكال * هزل * هيئة * يوسف * يغوث * ياقوت * يونس

وقد فقدت عدة مواد متتابعة من كافة النسخ مما يدل على انه دونها ولكنها ضاعت، فاستدراكناها من مفردات الراغب التي بخط السمين، مخطوطة مكتبة لاله لى (في السليمانية) وهي :
دب * دبر * دثر * دحر * دحض * دخو * دخر * دخل * دخن * درأ * درج * در * درس * درك * درهم

وقد استدركنا مادة لبس من مخطوطة مهرشاه لانها مفقودة من كافة النسخ الا هذه المخطوطة.

اورد السمين مادة: غرض رغم انها لم ترد في القرآن الكريم، واورد مادة: صوغ وهي من القراءات الشاذة، كما نقل مادة: بظر عن الراغب، رغم انه اعترض على ايرادها في مفردات الراغب بقوله: وهي قراءة شاذة لايقرأ بها البتة. كما اورد مادة: فلت، وهي من القراءات الشاذة ايضا.

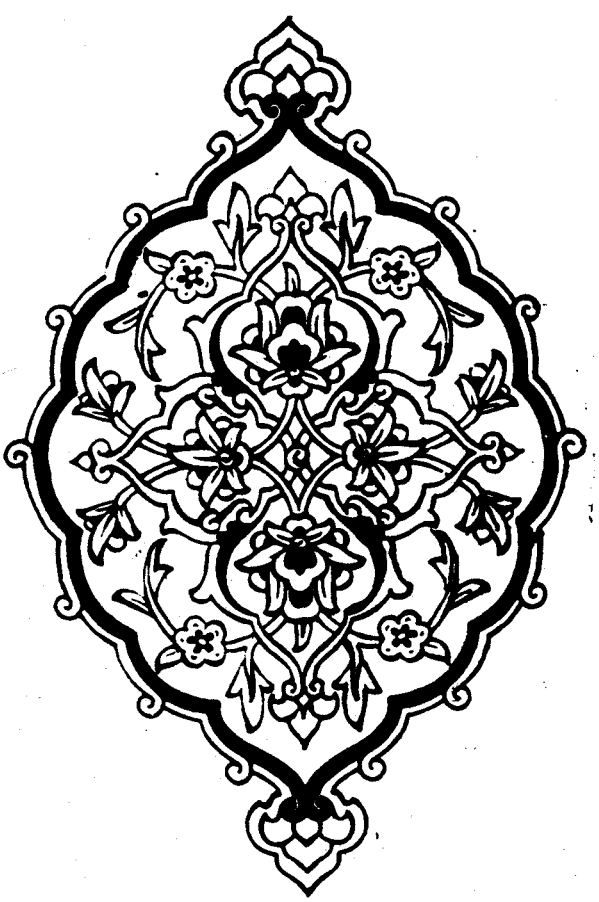

لمحة تاريخية عن العصر الذي عاش فيه السمين

لقد اجمع المؤرخون على ان وفاة السمين رحمه الله كانت سنة «٧٥٦»هـ ولكنهم لم يذكروا تاريخ ولادته، ومن خلال تتبع اثاره يتضح لنا : انه قرأ الحروف على احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد، ابو العباس المرادي القرطبي المعروف بالعشاب، وذكر انه توفي سنة «٧٣٦»هـ وله سبع وثمانون سنة، اما شيخه ابو حيان الاندلسي فقد عين شيخا للنحو في جامع الحاكم بامر الله سنة «٦٨٤»هـ من قبل الخليفة المستكفي بالله ابو الربيع وتوفي سنة «٧٤٥»هـ وكان ميلاده سنة «٦٥٤»هـ، اما شيخه ابراهيم بن عمر بن ابراهيم، الشيخ الامام العالم المقرىء الاستاذ برهان الدين ابو اسحاق الجعبري، شيخ بلد الخليل عليه السلام، فقد توفي في بلد الخليل سنة «٧٣٢»هـ بعد ان سمع في الاربعين من عمره من كمال الدين المنبجي قاضي جعبر، ورحل الى بغداد بعد الستين، وسكن دمشق مدة، ثم ولي مشيخة الخليل الى ان توفي وقد جاوز الثمانين من عمره، وله تصانيف متقنة في القراءات والحديث والاصول والعربية والتاريخ تجاوزت المئة.. اما شيخه يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكناني المعروف بالدبوسي ويقال : الدبابيسي، فقد توفي سنة «٧٢٩»هـ، ايام الخليفة المستنصر بالله ابو جعفر، وكان ميلاده سنة «٦٣٥»هـ اما شيخه محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي: الشيخ تقي الدين ابو عبد الله الصائغ المصري الشافعي، مسند عصره، فقد ولد سنة «٦٣٦»هـ، فقد جلس للاقراء بمدرسة الطيبرسية بمصر والجامع العتيق حتى توفي سنة «٧٢٥»هـ.

يتضح لنا من خلال استعراض موجز لحياة شيوخ السمين ان اقدمهم وفاتا هو الشيخ الصائغ وذلك سنة «٧٢٥»هـ، يليه الدبوسي وذلك سنة «٧٢٩»هـ ثم الجعبري وذلك في سنة «٧٣٢»هـ، ثم العشاب سنة «٧٣٦»هـ، ثم ابو حيان الاندلسي سنة «٧٤٥»هـ.

من خلال مراجعة آثار السمين نجد انه قد انتهى من تأليف الجزء الثاني من كتاب الدر المصون في علم الكتاب المكنون سنة «٧٣٣»هـ، وانتهى من تصنيف وكتابة الجزء السادس والاخير منه في العشر الاوسط من شهر رجب الفرد من شهور سنة «٧٣٤»هـ.

يتضح لنا مما سبق ان ميلاد السمين كان في العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري وقد بدأ حياته العلمية مع مطلع القرن الثامن وبناء على ذلك نر انه قد عاصر اربعة خلفاء من خلفاء بني العباس في مصر، وهم: المستكفي بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله، والمولود سنة «٦٨٤»هـ والذي بويع بالخلافة سنة «٧٠١»هـ بعهد من ابيه، وفي سنة «٧٠٢»هـ هجم التتار على الشام فتصدى لهم الخليفة وملك مصر الملك الناصر فصدوهم بمشيئة الله سبحانه تعالى، وفي سنة «٧٠٨»هـ ولي السلطنة ركن الدين بيبرس وفي سنة «٧٠٩»هـ عاد الملك الناصر واستعاد الملك وقتل بيبرس، وكان بيبرس قد انشأ الوظائف والدروس بجامع الحاكم سنة «٧٠٤»هـ وتصدر ابو حيان لتدريس النحو، وفي سنة «٧٣٠»هـ اقيمت الجمعة بايوان الشافعية من المدرسة الصالحية، وفيها فرغ من الجامع الذي انشأه قوصون خارج باب زويلة، وفي سنة «٧٣٦»هـ وقع بين الخليفة والسيلطان الناصر امر فقبض على الخليفة ونفاه هو واهله الى قوص سنة «٧٣٧»هـ، واستمر المستكفي بقوص الى ان مات ودفن بها سنة «٧٤٠»هـ وقد توفي في ايامه قاضي القضاة تقي الدين محمد بن علي بن دقيق العيد، الذي يروي له السمين شعرا في مادة «وزن» والملك المؤيد صاحب حماة، وابن جماعة الذي يروي له ايضا.

كما عاصر الخليفة الواثق بالله ابراهيم بن ولي العهد المتمسك بالله الذي ولي سنة «٧٤١»هـ ثم خلع بنفس السنة وخلفه الحاكم بأمر الله: أبو العباس احمد بن المستكفي، بأمر الملك المنصور بن الناصر سنة «٧٤١»هـ. وموافقة القاضي ابن جماعة. ثم توفي الحاكم سنة «٧٥٣»هـ. ومن الحوادث في ايامه : خلع السلطان المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون، لشربه الخمور وفساده، وهو الثالث عشر من ملوك الترك بديار مصر حسبما ورد في كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وتاريخ الخلفاء للسيوطي وذلك في سنة «٧٤٢»هـ، وتسلطن مكانه اخوة الملك الاشرف علاء الدين كُجُك (الصغير) بن السلطان الملك الناصر، وعمره خمس سنوات، ثم خلع بنفس السنة وولي اخوه الولي الناصر، شهاب الدين احمد بن السلطان الملك الناصر، وعقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي قاضي الشام، وفي سنة «٧٤٣»هـ خلع الناصر احمد وولي اخوه اسماعيل، الملك الصالح، الذي توفي سنة «٧٤٦»هـ فقلد الخليفة اخاه شعبان ولقب بالكامل، وفي سنة «٧٤٧»هـ قتل الكامل وولي اخوه زين الدين حاجي المعروف بامير حاج ولقب بالمظفر، وهو الملك الثامن عشر من الترك بديار مصر، والسادس عشر من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم خلع المظفر سنة «٧٤٨»هـ وقد استمر سنة وثلاثة اشهر واربعة عشر يوماً، وقد جاء في كتاب النجوم

الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : «وبالجملة هو أسوأ سيرة من جميع اخوته ممن تسلطن قبله من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون، على ان الجميع غير نجباء» ج١٠/ص١٧٤ ثم تسلطن الملك الناصر حسن، ثم خلع سنة «٧٥٢»هـ وولي اخوه صالح ولقب بالملك الصالح، وهو ثامن من تسلطن من اولاد الناصر محمد بن قلاوون، وبعد ان توفي الخليفة الحاكم سنة «٧٥٣»هـ، بويع بالخلافة اخوه المعتضد بالله : ابو الفتح، ابو بكر بن المستكفي بالله، الذي توفي سنة «٧٦٣»هـ وفي عهده خلع الملك الصالح واعيد الناصر حسن سنة «٧٥٥»هـ ثم مالبث ان قتل سنة «٧٦٢»هـ وولي المنصور، محمد بن اخيه المظفر.

قال السيوطي : في كتابه تاريخ الخلفاء «وممن مات في ايام المعتضد من الاعلام : الشيخ تقي الدين السبكي، والسمين صاحب الاعراب، والقوام الاتقاني، والبهاء بن عقيل، والصلاح العلائي، والجمال بن هشام، والحافظ مغلطاي، وابو امامة ابن النقاش، واخرون» ص ٥٠١.

يتضح لنا من خلال هذا العرض الوجيز لعصر السمين انه عاش في زمن الاضطرابات والضغوط الاجنبية على الخلافة الاسلامية، فالتتار يحتلون بغداد حاضرة بني العباس، ويدقون ابواب دمشق بايديهم الاثمة، ويكتسب المماليك مفخة صدهم عن الشام وغيرها، اضافة الى مفخرة استضافة الخلافة العباسية في القاهرة، عاصمة الخلافة الاسلامية الخامسة؛ بعد المدينة المنورة فالكوفة فدمشق فبغداد. والفرنجة يحتلون طرابلس الغرب وماجاورها في ربيع الاول من شهور سنة «٧٥٦»هـ، ثم يستعيدها المسلمون بعد نصف شهر. في ذلك الزمن المليء بالكوارث نشأ السمين وترعرع وألف وصنف، وحل وارتحل، واقام واغترب، ولم تشغله الصعاب، عن سلوك طريق العلم، فترك لنا كتبا قيمة، وقد تعرض معظمها للضياع بسبب الكوارث الطبيعية والاصطناعية التي داهمت العالم الاسلامي حينذاك، وماتبعه من قرون مليئة بالاحداث المؤلمة التي مازالت مستمرة، ولعل من الاسباب التي ساهمت في ضياع مؤلفاته عدم وجود وريث عالم له، حيث ان كتبه قد بيعت نستدل على ذلك مما ورد في مخطوطة مفردات الراغب التي كتبها السمين والمحفوظة في مكتبة لاله لى «السليمانية» حيث ورد مايلي «ثم اشتراه من تركته بالفين من الدراهم العبد الفقير الى بارىء النسيم الشيخ محمد بن السيد محمود الحسيني النقيب بالممالك المحروسة» مما ساهم في فقدان آثاره وعدم المحافظة عليها.
وللمزيد من التفاصيل عن حياة هذا العالم الجليل انظر المصادر والمراجع التالية :
تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥٠١، ودرة الحجال في اسماء الرجال لابي العباس احمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ج١/ص٤٦، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ج٦/ص١٧٩، واعلام النبلاء للذهبي ج٥/ص٢٤، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج١/ص١٥٢، وحسن المحاضرة للسيوطي ج١/ص٥٣٦ - ٥٣٧، وبغية الوعاة ج١/ص٤٠٢، والدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر ج١/ص٣٣٩ - ٣٤٠ وطبقات المفسرين للداوودي رقم : ٩٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ص ٨٠، والمكتبة الازهرية ج١/ص١٥٠ - ٢٥٤، ومفتاح السعادة لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كوبرى زاده ج٢/ص٣٨٠، وكشف الظنون لحاج خليفة ج١/ص١٢٢وص٧٣٠ وج٢/ص١١٦٦، وجامعة الرياض ج١/ص٤٦، وكتب الاعلام للزركلي ج١/ص٢٧٤، وتاج العروس مادة : سمن، طبع دار الحياة بيروت ج٩/ص٢٤٣، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ج٢/٢٢١١، وطبقات الشافعية للأسنوي ج٢/ص١٧٧ وطبقات النحات واللغويين لابن قاضي شهبة ص٢١٠-٢١١.

وهانحن ذا نورد بعض النماذج من التراجم الخاصة بالسمين :

قال الداوودي - المتوفي في سنة «٩٤٥»هـ - في كتابه «طبقات مفسرين»
٩٢ - أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم الحلبيّ

شهاب الدين أبو العبّاس المقرىء النحويّ الشافعيّ نزيل القاهرة المعروف بالسَّمين.

قرأ النحو على أبي حَيّان، والقراءات على ابن الصّائغ، وسمع الحديث

من يونس الدَبُوسيّ، وولي تدريس القراءات والنحو بالجامع الطولونيّ، والإعادة بالشافعيّ، وناب في الحكم بالقاهرة وولي نظر الأوقاف.

وصنف تصانيف حسنة، منها: «تفسير القرآن» مطوّل وقد بقي منه أوراق قلائل في عشرين سفراً، و «إعراب القرآن» سمّاه «الدّر المصون» في أربعة أجزاء ألفه في حياة شيخه أبي حَيّان إلا أنه زاد عليه، وناقشه في مواضع مناقشة حسنة، و «أحكام القرآن» وشرح «التسهيل» شرحاً مختصراً من شرح أبي حَيّان وشرح «الشاطبيّة».

قال الإسنويّ: كان فقيهاً بارعاً في النحو والتفسير وعلم القراءات ويتكلم في الأصول خيّراً ديّناً، مات في جمادى الآخره، وقيل: في شعبان سنة ست وخمسين وسبعمائة.

وقال محمد بن الجزري - المتوفى سنة ٨٣٣هـ في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء»:

٧٠٤ - **احمد بن يوسف بن محمد بن مسعود أبو العباس الحلبي المعروف بالسمين النحوى نزيل القاهرة امام كبير، قرأ على أبي حيان وسمع كثيراً منه وقرأ الحروف بالاسكندرية على احمد بن محمد بن ابراهيم العشاب، وألف تفسيراً جليلا واعرابا كبيراً وشرح الشاطبية شرحا لم يسبق إلى مثله، توفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فى آخر شعبان.**

وقال ابن حجر العسقلاني - المتوفى سنة ٨٥٢هـ في كتابه «الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة»:

٨٤٦ - احمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد الحلبى شهاب الدين المقرى النحوى (٣) نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراآت عن التقى الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسى وغيره وولى تصدير القراءة بجامع ابن طولون واعاد بالشافعى وناب فى الحكم وولى نظر الاوقاف وله تفسير القرآن فى عشرين مجلدة رأيته بخطه والاعراب سماه الدر المصون فى ثلاثة اسفار بخطه صنفه فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتاباً فى احكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال

(١) ب - ر - مرات و المعبر - ى - و المقبر (٢) ر - حتى يصعد (٣) ر - النحوي السمين ☆

وقال حاج خليفة «كاتب جلبي» في كتابه «كشف الظنون»:

علم اعراب القرآن [١]

وهو من فروع علم التفسير على مافى مفتاح السعادة لكنه فى الحقيقة هو من علم النحو وعده علما مستقلا ليس كما ينبغى وكذا سائر ماذكره السيوطى فى الاتقان من الانواع فانه عد علوما كما سبق فى المقدمة ثم ذكر مايجب على المعرب مراعاته من الامور التى ينبغى ان تجعل مقدمة لكتاب اعراب القرآن ولكنه اراد تكثير العلوم والفوائد. وهذا النوع افرده بالتصنيف جماعة منهم الشيخ الامام مكى بن ابى طالب القيسى النحوى المتوفى سنة سبع وثلاثين واربعمائه اوله الحمد لله حمدا لله جل

[١] روى التحاس باسناده عن عمر بن الخطاب رضوانه عنه انه قال تعلموا اعراب القرآن كما تعلمون حفظه وعن ابى هريرة رضوانه عنه عن النبى ﷺ من قال اعربوا القرآن والتمسوا اعرابه رواه صاحب المستنير (منه).

ذكره الخ وكتابه فى المشكل خاصة وابو الحسن على بن ابراهيم الحوفى النحوى سنة اثنتين وستين وخمسمائة [٤٣٠] وكتابه اوضحها وهو فى عشر مجلدات وابو البقا عبدالله بن الحسين العكبرى النحوى المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وكتابه اشهرها وسماه التبيان اوله الحمد لله الذى وفقنا لحفظ كتابه الخ وابو اسحاق ابراهيم ابن محمد السفاقسى المتوفى سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وكتابه احسن منه وهو فى مجلدات سماه المجيد فى اعراب القرآن المجيد اوله الحمد لله الذى شرفنا بحفظ كتابه الخ ذكر فيه البحر لشيخه ابى حيان ومدحه ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين فى الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه المقصود فاستخار فى تلخيصه وجمع مابقى فى كتاب ابى البقا من اعرابه لكونه كتابا قد عكف الناس عليه فضمه اليه بعلامة الميم واورد ماكان له بقلت ولما كان كتابا كبير الحجم فى مجلدات لخصه الشيخ محمد بن سليمان الصرخدى الشافعى المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة واعترض عليه فى مواضع. واما كتاب الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة فهو مع اشتماله على غيره اجل ماصنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والتصريف واللغة والمعانى والبيان ولذلك قال السيوطى فى الاتقان هو مشتمل على حشو وتطويل لخصه السفاقسى فجوده اتى وهو وهم منه لان السفاقسى ماخص اعرابه منه بل من البحر كما عرفت والسمين لخصه ايضا من البحر فى حياة شيخه ابى حيان وناقشه فيه كثيرا وسماه الدر المصون فى علم الكتاب المكنون اوله الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب الخ وفرغ عنه فى اواسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبعمائة.

فائدة

اورد حاتق الدين فى طبقاته وهى ان المولى الفاضل على بن امرالله (المعروف بابن الحائك) القاضى بالشام حضر مرة درس الشيخ العلامة بدرالدين الغزى لما ختم فى الجامع الاموى من التفسير الذى صنفه وجرى فيه بينهما ابحاث منها اعتراضات السمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها غير وارد وقال المولى على والذى فى اعتقادى ان اكثرها وارد واصرا على ذلك ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فرأى ان الحافظ ابن حجر وافقه فيه حيث قال فى الدرر صنف فى حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة فكتب الى الشيخ ابياتا يسأله ان يكتب ماعثر الشهاب من ابحاثه فاستخرج عشرة منها ورجع فيها كلام ابى حيان وزيف اعتراضات السمين عليها وسماه بالدر الثمين فى المناقشة بين ابى حيان والسمين وارسلها الى القاضى فلما وقف انتصر للسمين ورجح كلامه على كلام ابى حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بدرالدين ورد كلامه فى رسالة كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجحوا كتابته على كتابة البدر واقروا له بالفضل والتقدم. وممن صنف فى اعراب القرآن من القدماء الامام ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو مروان عبدالملك بن حبيب المالكى القرطبى المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو العباس محمد ابن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين وابو العباس احمد بن يحيى الشهير بثعلب النحوى المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابو جعفر محمد بن احمد ابن النحاس النحوى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وابو طاهر اسماعيل بن خلف الصقلى النحوى المتوفى سنة خمس وخمسين واربعمائة وكتابه فى تسع مجلدات والشيخ ابو زكريا يحيى ابن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة اثنتين وخمسمائة فى اربع مجلدات والشيخ ابو البركات عبدالرحمن بن ابى سعيد محمد الانبارى النحوى المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسماه البيان اوله الحمد لله منزل الذكر الحكيم الخ والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهانى المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتجب الدين حسين بن ابى العز الهمدانى المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وكتابه تصنيف متوسط لابأس به وابو عبدالله حسين بن احمد المعروف بابن خالويه النحوى المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وكتابه فى اعراب ثلاثين سورة من الطارق الى آخر القرآن والفاتحة بشرح اصول كل حرف وتلخيص فروعه والشيخ موفق الدين عبداللطيف ابن يوسف البغدادى (الشافعى) المتوفى سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه فى اعراب الفاتحة والشيخ اسحاق بن محمود بن جزة تلميذ ابن الملك جمع اعراب الجزء الاخير من القرآن وسماه التنبيه واوله اول البيان المذكور آنفا والمولى احمد بن محمد الشهير بنشانجى زاده المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة كتب الى الاعراف. ومن الكتب المصنفة فى اعراب القرآن تحفة الاقران فيما قرئ بالتثليث من القرآن.

الاسنوى فى الطبقات كان فقيها بارعا فى النحو(١) والقراآت ويتكلم فى الاصول خيرا اديبا (٢) مات فى جمادى الآخرة وقيل فى شعبان سنة ٧٥٦ *

وقال ابن تغرى بردى : في كتابه «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» : ج ١٠ ص ٣٢١.

السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر حسن الثانية على مصر وهى سنة ست وخمسين وسبعمائة على أنه حكم — فى السنة الخالية بعد خلع أخيه الملك الصالح صالح — من شوّال إلى آخرها .

وتُوُفّى الشيخ الإمام العلّامة شهاب الدين أبو العبّاس أحمد بن يوسف [بن عبد الدائم(١)] بن محمد الحلبي النحوى المقرئ الفقيه الشافعى المعروف بابن السّمين — رحمه الله — فى جُمادى(٢) الآخرة، وكان إماما عالما أفتى ودرّس وأقرأ عدّة سنين .

وتُوُفّى الأمير سيف الدين قُبْلاى بن عبد الله الناصرى فى يوم الأربعاء ثالث شهر ربيع الأول ، وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون، وولى نيابة الكَرَك ثم الحجوبية الثانية بمصر، ثم نُقِل الى الحجوبية الكبرى بها، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية . وقد تقدّم من ذكره نبذة جيدة فى عِدّة تراجم .

وتُوُفّى القاضى زَيْن الدين خِضْر ابن القاضى تاج الدين محمد بن زَيْن الدين خِضْر بن جمال الدين عبد الرحمن بن علم الدين سليمان بن نور الدين علىّ كاتب الإنشاء بالديار المصرية . ومولده ليلة الأحد رابع ذى الحجة سنة عشر وسبعمائة .

وقال ابن عماد الحنبلي في كتابه «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» :

﴿ سنة ست وخمسين وسبعمائة ﴾

فى شهر ربيع الآخر منها مطر ببلاد الروم برد زنة الواحدة نحو رطل وثلثى رطل بالحلبي . وفيها توفى شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد وقيل عبد الدايم المعروف بابن السمين وقال السيوطى في طبقات النحاة ويعرف بالسمين الحلبي ثم المصرى الشافعى النحوى المقرئ الفقيه العلامة قرأ النحو على أبى حيان والقراءات على ابن الصايغ وسمع وولى تصدير اقراء النحو بالجامع الطولونى وأعاد بالشافعى وناب فى الحكم بالقاهرة وولى نظر الاوقاف بها ولازم أبا حيان الى أن فاق أقرانه وسمع الحديث من يونس الدبوسى وله تفسير القرآن فى نحو عشرين مجلداً واعراب القرآن ألفه فى حياة شيخه أبى حيان وناقشه فيه كثيراً وشرح التسهيل وشرح الشاطبية وغير ذلك مات في جمادى الآخرة بالقاهرة .

(١) ر — والتفسير (٢) ر — دينا

السمين واقرانه من المؤلفين

لايقتصر هذا الكتاب على ايراد معاني الكلمات الواردة في القران الكريم فحسب، بل يتطرق لاراء من سبقوه، ومن عاصروه، فيفند اخطاءهم، ويثني على صوابهم، موضحاً مواضع الاصابة والخطأ، منتصراً للمحق على المخطأ، مبينا وجه الحقيقة ومواقع الخطأ.

ان المتتبع لما كتبه السمين يكتشف ما وقع فيه الراغب من اخطاء وسهو، فبالاضافة الى الاشارة الى المواد التي لم يذكرها الراغب اشار الى الاخطاء، حيث نراه يشير الى رأي المعتزلة الذي اخذ به الراغب في مادة : ضلل، ومادة : رسل، ويرد رأي الراغب ورأي الزمخشري في مادة : خلق، ويستشهد برأي ابن الاعراب ورأي الفراء لرد ذلك.

ويرد اراء الراغب في مواضع كثيرة نذكر منها المواد التالية .

مادة : انف، دعدع، رب، رجس، زجى، انس، دفق، رشد، ريب، زيد، سردق، سلخ، شرط، شرى، شيء، صبر، صدق، صطر، صوت، صيد، تبع، جزى، حشر، دفق، ذوى، سدر، سرّ، صبر، صدق. وانتقد عبارة الراغب في مادة صلح، ورد رأيه ايضا في مادة : صوت، صيد، ظلم، عجب، عجل، عدد، عذر، عرش، عرف، عصر، عقب، علو، فأى، فكه، قرد، قرّ، قنطر، قول، كرسي، كفر، كلم، كون، كيس، لب، لسن، لوث، لوذ، لوى، مرية، مسح، مس، ندى، نزل، نصر، نفس، نعم، نكح، وجب، وجد، وحش، ورد، وسع، وشى، وكد، وهل، هلك، هو

ويصف المبرد بالسفاهة في مادة : همن، ويرد غلط الزجاج في مادة هيهات. ويرد السمين اراء العلماء فيشير الى اراء البصريين في مادة : الله رحمه، والى اراء الكوفيين في مادة : دمدم، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : ذوى، ربو، غرب، غنى، كلو، وسوس، ويذكر رأي الكوفيين في مادة : سمو، شهب، ويذكر رأي البصريين في مادة : عدل. ويورد الخلاف بين سيبويه والاخفش، ويذكر اراء البصريين والكوفيين في مادة : غرب، ويرد الرأي الكوفي في مادة : قول، ويرد اراء الزمخشري والراغب والهروي والفراء في مادة : ريب. وينتقد رأي ابي عبيدة في الاعراب، في مادة : بعض، ويرجح رأي الازهري عليه في مادة : سكر، ويرد رأيه في مادة : عبر، ورى. ويرد رأي ابن عرفة في مادة : نشط، ويرجع عليه رأي الراغب، كما يرده في مادة ورد، ورى، ويرد رد الكسائي في مادة : من. وينتصر لثعلب على الفارسي في مادة : تتر. ويرد رأي الهروي ويرجح عليه رأي الازهري في مادة : حوز كما يرد رأي ثعلب في مادة نهر. ويرد رأي الزمخشري في مادة : عقر، نزل، وفى، ويرد اخطاء الخليل في مادة : جسد، دعو، وكد. كما يرد رأي الفراء في مادة عيش. ويناقش اراء سيبويه والمبرد، وينقضها مع اراء الحربي في مادة : حشى. ويورد غلط ابن الاعراب في مادة : فسق. ويذكر تأويل الجبائي للختم، ويصفه بالسخف، في مادة : ختم. ويرد رأي شمر في مادة : غمر ويرد رأي قطرب في مادة : ورى. ويرد رأي الهروي في مواد : حوز، خول، خون، ذوى، ريد، صبر، عتب، عرض، عزل، عقر، فضض، فك، قنع، قوى، كذب، لوت، نجو، وعى، ولد، حرف، حسب. ويرد خطأ القتيبي في مادة : رحل، زيل، صيف، محل. ويرد رأي الاخفش في مادة كيد. كما يرد رأي الازهري في مادة : صور، عضه، فند، لغو، مطو، من، نجو. ويرد رأي الترمذي في مادة : ابق. كما يرد رأي ابي الحسين البصري في مادة : خلق. ويتعرض السمين لذكر الفرق فيرد على المعتزلة في مادة : طيب، وعلى الجبرية في مادة : جبر، وعلى التناسخية في مادة : نسخ، وعلى المجسمة في مادة : جسم، قدس، كما يتعرض لاراء المتكلمين ويرد عليهم في مادة : قدم، ويذكر بعض الاسرائيليات ويفندها مثلما ورد في مادة : جسد، شرك. ويفضل مذهب اهل السنة على ماعداه وذلك في مادة : ضيق، ويذكر اراء الفقهاء في حرمة الرضاعة كما في مادة : جوع، ويتعرض لاحكام الحج في مادة : حج، ويذكر اسباب النزول كما في مادة : بتر. ويشير الى كروية الارض في مادة : سطح. ويستنكر مجاملة بعض المسلمين لليهود والنصارى ومشاركتهم اياهم في اعيادهم، في مادة : زور .

وفي نهاية هذا الاستعراض لابد لنا من التنويه الى ان سرد كافة المواقف - التي اوردها السمين في كتابه هذا - في هذه المقدمة من الامور الصعبة لذا يرجى تتبعها والبحث عنها في متن الكتاب لاصطياد شوارده ولارتواء من صافي مواردها، واخر قولنا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنتهدي لولا ان هدانا الله.

اصطنبول ٥ ذي الحجة - ١٤٠٧ هـ الموافق ١٩٨٧/٨/١م

المحقق : محمود محمد السيد الدغيم. العنوان الدائم : جرجناز - معرة النعمان - سورية - هاتف : ٢٤ - يطلب من المقسم رقم ٢٢٠٠١ - الرمز الهاتفي لسورية ٩٦٣ - الرمز الداخلي ٢٣١.
العنوان المؤقت : تركيا - اصطنبول - اكسراي ص. ب : ٧١.

التعريف
بعلم غريب القرآن

تعريفه وموضوعه

للغريب مَعْنَيان، لغوي واصطلاحي. أما في اللغة[1] فمعنى غرَبَ بفتح الراء، بَعُدَ. والغريب، الغامض من الكلام، ومنه كلمة غريبة. ورجل غريب: بعيد عن أهله ليس من سائر القوم. قال طهمان بن عمرو الكلابي[2]:

وإنّيَ والعبسيَّ في أرضِ مَذْحِجٍ ... غريبانِ شتّى الدار مختلفانِ

وكلّ ما ورد في معنى(غرب) يفيد البعد، وإن أضيف إلى الكلام أفاد الغموض، وعدم القرب من الذهن.

وقد وردت مادة(غ ر ب) في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ متنوعة تبلغ ثلاث عشرة صيغة، وهي على التوالي: «غَرَبَتْ»[3] و« تَغْرُبُ »[4]، و« الغُرُوب »[5]، و« غُرُوبِها »[6]، و« المَغْرِبُ »[7].

---

(١) لسان العرب مادة(غرب).

(٢) شاعر من صعاليك العرب وفتّاكهم. كان في زمن عبد الملك بن مروان. توفي نحو سنة ٨٠هـ. الأعلام الزركلي ٣/٢٣٣. نقلاً عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٨/ ٣٠٢.

(٣) وذلك في قوله تعالى(وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال) الكهف/١٧.

(٤) وذلك في قوله تعالى(وجدها تغرب في عين حمئة) الكهف/ ٨٦.

(٥) وذلك في قوله تعالى(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب)ق/ ٣٩.

(٦) وذلك في قوله تعالى(وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)طه/ ١٣٠.

(٧) وذلك في قوله تعالى(ولله المشرق والمغرب) البقرة/ ١١٥. وقوله(قل لله المشرق =

و« المَغْرِبَيْنِ »[1]، و« المَغَارِبِ »[2]، و« مَغَارِبَها »[3]، و « الغَرْبِيّ »[4]، و« غَرْبِيَّة »[5]، وكل هذه الألفاظ تفيد معنى جهة الغرب، وغروب الشمس. ومنها« الغُرَابُ »[6]، و«غُراباً» [7]، وهو الطائر المعروف، ومنها« غَرابِيبُ »[8] لِلَّونِ الأسْوَدِ. ولم يرد لفظ « الغريب » الدالّ على الغريب من الكلام في كتاب الله تعالى، ولكنه شائع ومستعمل عند العرب.

وأما في الاصطلاح: فعلم غريب القرآن هو العلم المختّص بتفسير الألفاظ الغامضة في القرآن الكريم، وتوضيح معانيها بما جاء في لغة العرب وكلامهم. فهو مبحث لغوي متخصص أو هو الجانب اللغوي من علم التفسير.

قال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابي[٩]« الغريب من الكلام إنما

= والمغرب) البقرة/ ١٤٢. وقوله تعالى(ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) البقرة /١٧٧. وقوله(فإن الله يأت بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب) البقرة/٢٥٨وقوله(حتى إذا بلغ مَغْـرِبَ الشَّمْس) الكهف/٨٦. وقولـه(رَبُّ المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) الشعراء/٢٨. وقوله (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو) المزمل/٩.

(١) وذلك في قوله تعالى(رب المشرقين وربّ المغربين) الرحمن/١٧.

(٢) وذلك في قوله تعالى(فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب) المعارج/٤٠.

(٣) وذلك في قوله تعالى(وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها) الأعراف/١٣٧.

(٤) وذلك في قوله تعالى(وما كنت بجانب الغربي) القصص/ ٤٤.

(٥) وذلك في قوله تعالى(لا شرقية ولا غربية) النور/٣٥.

(٦) وذلك في قوله تعالى(قال يا ويلتى أعجزت ان أكون مثل هذا الغراب) المائدة/٣١

(٧) وذلك في قوله تعالى(فبعث الله غراباً) المائدة/٣١.

(٨) وذلك في قوله تعالى(ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) فاطر/٢٧.

(٩)فقيه محدّث ولد سنة ٣١٩ هـ في بلاد كابل. وهو من نسل «زيد بن الخطاب» أخي «عمر بن الخطاب» (رضي الله عنه) توفي سنة ٣٨٨ هـ. الأعلام للزركلي ٢ / ٢٧٣.

هو الغامض البعيد من الفهم، كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل »[١].

فالغريب يقال به على وجهين. أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب. فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها. وليس المراد من غريب القرآن الصنف الثاني أي الوحشي، وغير المألوف لتنزّه القرآن العظيم عنه، بسبب إخلاله بالفصاحة.

أهميّته

ذكر السيوطي في كتابه« الإتقان[٢] »: (وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه »[٣]. وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة،

ومن اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات»[٤]
المراد بإعر- معرفة معاني الفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة. وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم الخوض بالظن. فهؤلاء الصحابة هم العرب العَرْباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً. سئل ابو بكر الصديق رضي الله عنه (١٣ هـ) عن قوله تعالى: «وفاكهة وأبّا»[٥]. فقال: «أيّ سماء تظلّني وأيّ أرض تقلّني إن أنا قلت في كتاب الله مالا أعلم». وَرُوِيَ أن ابن عباس (٦٨هـ) قال: «كنت لا أدري ما فاطر السماوات حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: «أنا فطرتها» يقول أنا ابتدأتها». وروي عنه أنه قال: «ما كنت أدري ما قوله(رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالحَقِّ)[٦] حتى سمعت قول امرأة: «تعال أفاتحك» تريد أخاصمك. ومعرفة هذا الفن للمفسر ضرورة . . . ويحتاج الكاشف عن ذلك إلى معرفة علم اللغة أسماء وأفعالاً وحروفاً. وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس وأصحابه الآخذين عنه فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة). ا.هـ. الإتقان.

نَشأته وتَطوّرُه

أنزل الله كتابه العظيم بلسان عربيّ مبين، قرآناً عربياً غيرَ ذي عِوَجٍ، فلم يجد هؤلاء الذين نزل فيهم في فهمه شيئاً من عناء، ولم يكابدوا في تعرّف مراميه أي مشقّة، لنقاء ألسنتهم وسلامة سلائقهم، وغلبة الفصاحة عليهم. وإن جهلوا منه شيئاً سألوا عنه رسول الله ﷺ، وهو بين ظَهرانيهم، فيكشف لهم عن الوجه فيه.

---

(١) انظر كشف الظنون ص ١٢٠٣ وما بعدها.

(٢) الإتقان في علوم القرآن ١/١١٥.

(٣) أخرج الحديث ابن ابي شيبة. والحاكم في المستدرك. والبيهقي في شعب الإيمان، وقال السيوطي في الجامع الصغير ١/٤٦ إنه ضعيف.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

(٥) سورة عبس، الآية ٣١.

(٦) سورة الأعراف الآية ٨٩.

واستمرّ عصره ﷺ إلى حين وفاته على هذا السَّنن المستقيم، وجاء عصر الصحابة جارياً على هذا النمط سالكاً هذا المنهج، فكان اللسان العربيّ عندهم صحيحاً محروساً لا يتداخله الخلل ولا يتطرّق إليه الزّلل، إلى أن فتحت الأمصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم، فاختلطت الفِرق وامتزجت الألسن وتداخلت اللغات، ونشأت بينهم الأولاد (أي الذين ولدوا من غير العرب ونشأوا مع أولادهم) فتعلموا من اللسان العربيّ ما لا بدّ لهم في الخطاب منه، وحفظوا من اللغة ما لا غِنَى لهم في المحاورة عنه، وتركوا ما عداه لعدم الحاجة إليه، وأهملوه لقلّة الرغبة في الباعث عليه، فصار ذلك غريباً عليهم.

وتمادت الأيام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات، واستمرّت على سَنن من الاستقامة والصلاح، إلى أن انقرض عصر الصحابة والشأن قريب، والقائم بواجب هذا الأمر لقلّته غريب، وجاء التابعون لهم بإحسان، فسلكوا سبيلهم، لكنّهم قلّوا في الإتقان عدداً، واقتفوا هديهم، وإن كانوا مَدُّوا في البَيانِ يداً، فما انقضى زمانهم على إحسانهم إلا واللسان العربيُّ قد استحال أعجمياً أو كاد، فلا ترى المستقلّ به والمحافظ عليه إلاّ الآحاد[1].

من هذا، دعت الحاجة إلى التأليف في شرح غريب القرآن، وكانت هذه المحاولات اللغوية لتفسير ألفاظ القرآن الكريم هي الخطوة الممهّدة للتأليف في التفسير الذي تطور فيما بعد وضم بالإضافة لتفسير الألفاظ، القصص القرآني، والأحكام، وجوانب لغوية أخرى.

جاء القرن الثاني ونشطت الحركة العلمية عند المسلمين نشاطاً قوياً بارزاً، وكان القرآن الكريم هو المحور الذي تدور في فلكه العلوم. فهو كتابهم الذي اجتمعوا عليه وتعلّقوا به. نشأت هذه العلوم حول القرآن، أول الأمر حفظاً له، ثم استقلت بعد ذلك واتخذت مناهج خاصة.

وهكذا استقلّ علم غريب القرآن، وغدا علماً بذاته، وألّف فيه كبار الأئمة والمفسّرين والمقرئين واللغويين، تيسيراً للناس كي يفهموا ما غمض عليهم من كلام الله عزّ وجل. وتطور التصنيف فيه بما يلائم كل عصر، وما زال الناس إلى عصرنا هذا يضعون فيه المصنفات.

(١) من كلام ابن الأثير في مقدمة النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٥.

إن أقدم ما وصل إلينا من تأليف في غريب القرآن هو ما يُعْزَى إلى ابن عباس. ويقال: إنّ أول من صنف كتاباً فيه هو: أبو سعيد أبان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ. ويرى بعضهم أنه: أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى المتوفى سنة ٢١٠ هـ. ثم تتابعت المصنّفات بعد ذلك بحيث لم يخل قرن من التأليف فيه، حتى قال السيوطي في الإتقان: «أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحصَوْن»[١]. وكان أغنى هذه القرون تأليفاً، القرنين الثالث والرابع الهجريين.

وقد اختلفت تسمية هذه المصنفات، إذ أنها لم تأت صريحة بذكر «غريب القرآن» بل تنوّعت تسمياتها. فأتى بعضها باسم: «معاني القرآن» وبعضها باسم «إعراب القرآن» وبعضها باسم «مجاز القرآن» وكلها تسميات ترجع إلى مسمّى واحد، هو شرح اللفظ القرآني، والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم كما ذكر الحديث: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»[٢] فقال السيوطي: (ليس المراد الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، بل المراد معرفة معاني ألفاظه)[٣]، وليس المراد بالمجاز في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، المجاز المصطلح عليه عند البلاغيّين، وإنما ما ذكرنا من معرفة معاني ألفاظه، ويشهد لذلك أنّ أبا عبيدة صاحب «مجاز القرآن» يستعمل في تفسيره هذه العبارات: «مجازُه كذا» و«تفسيره كذا» و«معناه كذا» و«غريبه كذا» و«تقديره» و«تأويله»[٤]، وكلها كلمات ترجع إلى معرفة معاني الألفاظ.

قال ابن الصلاح: «وحيث رأيت في كتب التفسير: قال أهل المعاني، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن، كالزجّاج ومن قبله».

وقد اختلفت هذه المصنفات شِرعة ومنهاجاً، فجاء بعضها على ترتيب السور في القرآن الكريم، وهي المحاولات الأولى للتفسير في الغريب، كما في التفسير المعزو إلى ابن عبّاس، وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، وفي «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة، وفي «معاني القرآن» للزّجاج، ونحا بعضها

---

(١) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٥.

(٢) قال الحاكم: صحيح على شرط جماعة. ورده الذهبي فقال: مُجمع على ضعفه. وتبعه العراقي فقال سنده ضعيف.

(٣) الاتقان ١ / ١١٥.

(٤) انظر مقدمة «مجاز القرآن» لأبي عبيدة، بتحقيق د. سزكين ص ١٧-١٨.

الآخر منحى الترتيب على حروف الهجاء، كما فعل السجستاني في «تنوير القلوب» والأصفهاني في «مفردات غريب القرآن» وأبو حيان في «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وغيرهم...

واختلفت هذه المصنفات فيما بينها من حيث الإكثار من الشواهد اللغوية والشعرية، فهي عند أبي عبيدة ألف بيت إلّا يسيراً، على حين أوجز آخرون بشواهدهم كما فعل ابن قتيبة، ومنهم من يعرض للنحو ومسائِلِهِ كما فعل الفرّاء في «معاني القرآن».

التأليفُ في غريبِ القرآن

ونأتي على ذكر أشهر المصنّفات في «غريب القرآن» وفقاً للترتيب الزمني لوفاة أصحابها، ذاكرين لمحة عن حياة أصحابها وتواريخ وفياتهم كما نذكر المصادر التي نوّهت بالكتب، سواء كان مخطوطاً بذكر مكان وجود نُسَخِهِ ورقمها، أو مطبوعاً بذكر سَنَةِ الطبع ومكانه، كما تكلمت على أشهر الكتب المؤلفة في هذا العلم شارحاً منهجها ومُبيّناً قيمتها ورأي العلماء فيها، وأهم هذه المصنفات:

١ ـ **«إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق»**[1] أحد زعماء الخوارج المتوفّى سنة (٦٥ هـ) وتضم أسئلته إلى ابن عباس عن معاني مائتي كلمة صعبة في القرآن الكريم أجاب عليها ابن عباس، وشرحها بشواهد من الشعر، وقد ضمنها السيوطي في الإتقان[1].

٢ ـ **«غريب القرآن»** لابن عباس (٦٨ هـ). رواية علي بن أبي طلحة[2]، قال السيوطي في الإتقان:[3] «وأولى ما يرجع إليه في ذلك ما ثبت

---

(١) يوجد منها نسخ مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٣٨٤٩، وفي مكتبة طلعت بتركيا رقم ٢٦٦، وفي دار الكتب بالقاهرة رقم ١٦٦ م، وفي برلين بألمانيا الغربية رقم ٦٨٣، ويوجد منه جزء في كتاب الكامل للمبرّد ص ٥٦٦ بعنوان «غريب القرآن»، كما يوجد منه أيضاً في كتاب «فضائل القرآن» لأبي عبيد، وفي كتاب «الوقف والابتداء» لابن الأنباري، وفي «المعجم» للطبراني وفي «الاتقان» للسيوطي ١ / ١٢١ ـ ١٣٤. وقد طبعت مستقلة بتحقيق الأستاذ إبراهيم السامرائي في (١٠٦) صفحات طبعة أولى عام ١٩٦٩ م ببغداد.

(١) الاتقان في علوم القرآن ١ / ١١٥.

(٢) هو الإمام علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي. سكن حمص. ذكره ابن حبّان في الثقات، وروى عنه البخاري. روى عن ابن عبّاس من طريق مجاهد وعكرمة. توفي سنة ١٤٣ هـ.

(٣) الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ / ١١٤.

عن ابن عبّاس وأصحابه الآخذين عنه ، فإنه ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة . . . وخاصة ما ورد عن ابن عبّاس من طريق ابن أبي طلحة، فإنها من أصحّ الطرق عنه، وعليها اعتمد البخاري في صحيحه مرتّباً على السور. . .»[٤] وأقدم نصّ نعرفه عن هذه الصحيفة ما ورد في كتاب «الناسخ والمنسوخ» لأبي جعفر النحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المصري المتوفى سنة ٣٣٨ هـ، فهو يقول بعد أن أسند عن الإمام أحمد بن حنبل: «بمصر صحيفة في التفسير، رواها علي بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً». ومن المؤكد أن التفسير الذي رواه علي بن طلحة منسوباً إلى ابن عبّاس هو من تدوين ابن عباس نفسه»[٥].

٣ ــ «**غريب القرآن**»[١] رواية عن ابن عباس بتهذيب عطاء بن رباح (أبو محمد) التابعيّ الجليل المتوفى سنة ١١٤ هـ.

٤ ــ «**تفسير غريب القرآن**»[٢] للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، الفقيه، المفسر، الخطيب، أدرك بعض الصّحابة ولم يروِ عنهم، توفي سنة ١٢٢ هـ. وفي صحة نسبة الكتاب إليه خلاف[٣].

٥ ــ «**غريب القرآن**»[٤] للإمام أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري، القارىء، المحدّث، الفقيه الأديب، اللغوي، النحوي المتوفى سنة (١٤١ هـ).

٦ ــ «**غريب القرآن**»[٥] لمحمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث (أبو النضر)، المفسّر، الأخباري، المولود في الكوفة والمتوفىّ بها سنة ١٤٦ هـ.

٧ ــ «**معاني القرآن**»[٦] للرؤاسي، محمد بن الحسن بن أبي سارة (أبو

---

(٤) وقد نشر الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي كتاب «معجم غريب القرآن» جمعه من صحيح البخاري» عام ١٩٥٠ م، القاهرة. وفيه كثير من النصوص التي أخذها البخاري من مجاز القرآن» لأبي عبيدة.

(٥) انظر تفصيل القول في صحة نسبة الكتاب إلى ابن عباس في ترجمة تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١ / ١ / ٢٠١) وفي برلين رقم ٤٧١ . انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩.

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف افندي بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢ . انظر ترجمة تاريخ التراث العربي لسيزكين ١ / ٥٢.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقم ١٠٢٣٧، وفي صنعاء (انظر مجلّة معهد المخطوطات العربية

(٣) انظر تفصيل ذلك في تاريخ التراث لسيزكين ٢ / ٢٨٩ (الترجمة العربية).

(٤) ذكره البغدادي في هدية العارفين ١/١ وسيزكين في ترجمة تاريخ التراث ٤٢/١.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ ١٢٠٧

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠ وكحالة في معجم المؤلفين ١٩١/٩.

جعفر)، المقرئ ، النحوي، اللغوي، الشاعر. أخذ عنه الكسائي. توفي سنة ١٧٠ هـ.

٨ ــ «غريب القرآن»[٧] لعلي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي، أبو الحسن (الكسائي)، إمام اللغة والنحو، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٨٩ هـ.

٩ ــ «معاني القرآن»[١] للكسائي أيضاً.

١٠ ــ «غريب القرآن»[٢] لمؤرّج بن عمرو بن الحارث السدوسي، البصري (أبو فيد)، النحوي، اللغوي، الشاعر، النسابة. ولد في البصرة وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد. توفي بالبصرة سنة ١٩٥ هـ.

١١ ــ «غريب القرآن»[٣] لأبي جعفر بن المقرئ ، كان تلميذاً لعبد الملك بن جريج، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة.

١٢ ــ «غريب القرآن»[٤] ليحيى بن المبارك بن المغيرة العَدَوي (أبو محمد)، اليزيدي العالم بالعربية والأدب. من أهل البصرة، وكان له خمسة أولاد كلهم علماء أدباء شعراء. توفي بمرو سنة ٢٠٢ هـ .

١٣ ــ «غريب القرآن»[٥] للنّضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم، البصري (أبو الحسن) الأديب، النحوي، اللغوي، الشاعر، الأخباري، المحدث الفقيه، ولد بمرو، ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد، توفي سنة ٢٠٣ هـ.

١٤ ــ «معاني القرآن»[٦] لمحمد بن المستنير بن أحمد البصري، (قطرب) أبو علي، اللغوي النحوي، أخذ النحو عن سيبويه وغيره من علماء البصرة وتوفي ببغداد سنة ٢٠٦ هـ. جاء في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠ :

---

(١) ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلّفين ٧ / ٨٤.

(٢) ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٣/٣٣ وابن النديم في الفهرست: ٣٧، ٥٤.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف بتركيا رقم ٢٨١٥ / ٢ انظر ترجمة تاريخ التراث لسزكين ١ : ٦٥.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ ، والأعلام ٨ / ١٦٣.

(٥) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ٤٩٤ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ ويوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٢١. انظر ترجمة تاريخ الأدب لبروكلمان ٢ / ١٣٩ .

(٦) ذكره طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ١ / ٦١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وكحالة في معجم المؤلفين ١٢ / ١٥ .

(٧) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون٢/ ١٧٣٠ والبغدادي في هدية العارفين ٦٦٨/١.

(وعليه اعتماد القرّاء لم يسبق إلى مثله).

١٥ ــ «**معاني القرآن**»[١] ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظورالمعروف بـ(الفرّاء)، أبو زكريا، الأديب، النحوي، اللغوي، ولد بالكوفة وانتقل لبغداد وصحب الكسائي. توفيّ سنة ٢٠٧ هـ.

١٦ ــ «**غريب القرآن**»[٢] أو «**مجاز القرآن**» لأبي عبيدة معمر بن المثنّى، البصري، الأديب، اللغوي، النحوي، العالم بالشعر والغريب والأخبار والنسب. توفيّ بالبصرة سنة ٢١٠ هـ.

وفي تسمية كتاب أبي عبيدة في الغريب خلاف بين العلماء، فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتباً له تتصل بالقرآن وهي: «**مجاز القرآن**» و«**غريب القرآن**» و«**معاني القرآن**» و«**إعراب القرآن**».. وكذلك صنع من جاء بعد ابن النديم، ويُفهم من ذلك أن هناك كتباً متعدّدة لأبي عبيدة في هذا الموضوع. فهل ألّف أبو عبيدة كتباً بهذه الأسماء؟ أو هي أسماء شتى لمسمّى واحد ؟

أغلب الظن أنّ هناك كتاب واحد في هذا الموضوع لأبي عبيدة هو «**مجاز القرآن**» وأن باقي الأسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها «**المجاز**» فهو يتكلم في معاني القرآن، ويفسّر غريبه، وفي أثناء هذا يعرض لإعرابه، ويشرح أوجه تعبيره وذلك ما عبّر عنه بمجاز القرآن، وكل من جاء بعده سمّى الكتاب بحسب أوضح الجوانب التي تناولها الكتاب، ودليل فيما نقول استنادنا إلى نصّين يثبتان ذلك: ففي طبقات النحويين للزبيدي : «... سألت أبا حاتم عن «**غريب القرآن**» لأبي عبيدة الذي يقال له: «**المجاز**» وفي

---

(١) ذكرهُ حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ٢٠١. وقد طبع الكتاب في ٣ مجلدات بتحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار طبعة أولى عام ١٩٥٥ م في القاهرة، وطبعة ثانية مصورة على الأوفست عام ١٩٨٠ م ونشرته عالم الكتب، بيروت.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧. وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٤. ويوجد منه نسخة مخطوطة في القاهرة، وقال بروكلمان: لعله «مجاز القرآن» انظر الترجمة ٢ / ١٤٤. وقد نشره سامي الخانجي بالقاهرة عام ١٩٥٥ م كما قام بتحقيقه الدكتور محمد فؤاد سيزكين ونشرته مكتبة الخانجي عام ١٩٦٢ م وظهرت الطبعة الثانية عام ١٩٧٠ م.

فهرس[1] ابن خير الاشبيلي: «... أول كتاب جمع في «غريب القرآن» ومعانيه كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى، وهو كتاب المجاز.

ويؤكد ذلك اختلاف النسخ المخطوطة في تسميه كتاب السحر ففي آخر نسخة «إسماعيل صاحب[2]: جاء «النصف الأخير من كتاب «عريب القرآن».

١٧ ـ «معاني القرآن»[3] للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة، أبو الحسن النحوي، اللغوي، العروضي. أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد توفي سنة ٢١٥ هـ.

١٨ ـ «غريب القرآن»[4] للأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي (أبو سعيد) راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. توفي في البصرة سنة ٢١٦ هـ.

١٩ ـ «غريب القرآن»[5] لأبي عبيد، القاسم بن سلام الحريري الكوفي، المحدّث، الحافظ، الفقيه، المقرىء، توفيّ بمكة سنة ٢٢٣ هـ.

٢٠ ـ «غريب القرآن»[6] لمحمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم، البصري الجمحي، أبو عبد الله، الأديب، اللغوي، الأخباري، الراوية، الحَافظ، توفي ببغداد سنة ٢٣١ هـ.

٢١ ـ «غريب القرآن»[1] لعبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي، البغدادي المعروف باليزيدي، أبو عبد الرحمن، النحوي، اللغوي، المقرىء. توفيّ سنة ٢٣٧ هـ.

٢٢ ـ «غريب المصاحف»[2] لمحمد بن عبد الله الورّاق (أبو بكر). توفيّ سنة ٢٤٩ هـ.

---

(١) فهرست ابن خير : ١٣٤.

(٢) رقم ٤٧٥٤ من مخطوطات القرن الرابع الهجري.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة مشهد رقم ٢٢٠ وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٥٩ وبروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ١٥٢.

(٤) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩. والأعلام ٤ / ١٦٢.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧، ٧٨ وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٧ والبغدادي في هدية العارفين ٢ / ٨٢٥ وقد طبع الكتاب على هامش كتاب «التيسير في علم التفسير» لعبد العزيز الدربني (٦٩٤ هـ) المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ.

(٦) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ ، ٧٨.

---

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧، ٥٦ وكحّالة في معجم المؤلفين ١٠ / ٤١.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

٢٣ ـ «غريب القرآن»[٣] لمحمد بن عبد الله بن قادم، الكوفي (أبو جعفر)، البغدادي، صاحب الفرّاء. توفي سنة ٢٥١ هـ.

٢٤ ـ «غريب القرآن»[٤] لمحمد بن الحسن بن دينار الأحول، الكوفي (أبو العباس)، الأديب، العالم بالعربية، توفي سنة ٢٥٩ هـ.

٢٥ ـ «تفسير غريب القرآن»[٥] لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (أبو محمد). سكن بغداد وحدّث بها. وكتابه مشهور وقد اعتمد عليه كثير من الأئمة بعده. توفي سنة ٢٧٦ هـ.

٢٦ ـ «معاني القرآن»[٦] لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الجهضمي الأزدي، الفقيه المالكي، كان جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. توفي ببغداد سنة ٢٨٢ هـ.

٢٧ ـ «غريب القرآن»[٧] لثعلب، أحمد بن يحيى يزيد بن سيار الشيباني (أبو العباس) إمام الكوفيين في النحو واللغة. توفيّ سنة ٢٩١ هـ.

٢٨ ـ «معاني القرآن»[١]: لابن كيسان، محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن) النحوي اللغوي، أخذ عن المبرد وثعلب. توفي سنة ٢٩٩ هـ.

٢٩ ـ «غريب القرآن»[٢] لأحمد بن محمد بن رستم بن يزديار أبو جعفر الطبري المقرئ، البصري، ويعدّ في طبقة أبي بكر بن أبي زرعة. توفيّ في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

٣٠ ـ «ضياء القلوب»[٣] للمفضل بن سلمة بن عاصم (أبو طالب)، اللغوي، العالم بالأدب، كان من خاصة الفتح بن خاقان وزير المتوكل. توفي نحو سنة ٢٩٠ هـ.

(٣) ذكره البغدادي في هدية العارفين ٢ / ١٥.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق السيد أحمد صقر عام ١٩٥٨ بمصر، وصوّر على الأوفست في دار الكتب العلمية عام ١٩٧٨ م في بيروت.

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٧) ذكره طاش كبرى زاده في مفتاح السعادة ١ / ١٨١.

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٢) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٦٥ وابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١١٥.

(٣) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩. والأعلام ٧ / ٢٧٩.

٣١ ـ «**غريب القرآن**»[٤] لمحمد بن جرير بن يزيد الطبري (أبو جعفر) الإمام المفسّر المقرئ، المحدّث، المؤرّخ، الفقيه، الأصولي، المجتهد. توفيّ ببغداد سنة ٣١٠ هـ.

٣٢ ـ «**معاني القرآن**»[٥] لسلمة بن عاصم (أبو محمد) النحوي، اللغوي، صاحب الفرّاء، روي عنه كتبه كلها. توفي سنة ٣١٠ هـ.

٣٣ ـ «**غريب القرآن وتفسيره**»[٦] لمحمد بن العبّاس بن محمد بن يحيى (اليزيدي) أصغر أحفار أبي محمد، والذي أدّب في أواخر حياته أولاد الخليفة المقتدر توفي سنة ٣١٠ هـ.

---

٣٤ ـ «**معاني القرآني**»[١] أو «**إعراب القرآن ومعانيه**» للزّجاج إبراهيم بن السري بن سهل (أبو إسحاق) الذي لزم المبرد وأخذ عنه. توفي سنة ٣١١ هـ. وقد ألف أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ كتاب «**الإغفال فيما أغفله الزجاج من المعاني**»استدرك فيه على معاني القرآن، كما شرح أبياته ابن السيرافي.

٣٥ ـ «**معاني القرآن**»[٢] لابن الخياط محمد بن أحمد بن منصور (أبو بكر) النحوي، السمرقندي الأصل، البغدادي الإقامة. توفي بالبصرة سنة ٣٢٠ هـ.

٣٦ ـ «**غريب القرآن**»[٣] لمحمد بن الحسن بن دريد (أبو بكر) البصري، الأديب، الشاعر، اللغوي، النحوي، النسّابة، ولد بالبصرة وقرأ على علمائها. توفي ببغداد سنة ٣٢١ هـ.

٣٧ ـ «**غريب القرآن**»[٤] لأحمد بن سهل البلخي (أبو زيد) العالم بالقرآن. توفيّ سنة ٣٢٢ هـ.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

(٥) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٦) يوجد منه نسخة مخطوطة بمعهد المخطوطات العربية، رقم ١٥٧ تفسير، ونسخة في كوبرلي رقم ٢٠٥. انظر ترجمة تاريخ التراث لسيزكين ١ / ٨٣، ومجاز القرآن لأبي عبيدة تحقيق د. محمد فؤاد سيزكين صفحة ١٧.

---

(١) طبع الكتاب بمصر عام ١٩٧٤ م بشرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي ـ مشروع إحياء التراث الإسلامي ونشرته الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠ والزركلي في الأعلام ٥/٣٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٧، وقال حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨ : «لم يكمله».

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧.

٣٨ ـ «غريب القرآن»[٥] لإبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله الملقب بـ (نفطويه). أخذ عن ثعلب والمبرّد. كان طاهر الأخلاق، حسن المجالسة. خلط المذهبين البصري والكوفي في النحو. توفيّ سنة ٣٢٣ هـ.

٣٩ ـ «نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم»[٦] لمحمد بن عزيز العزيزي السجستاني (أبو بكر)، المفسّر، النحوي، أقام ببغداد وتوفي سنة ٣٣٠ هـ.

قال السيوطي في الإتقان: (أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون، ومن أشهرها كتاب «العزيزي» فقد أقام في تأليفه ١٥ سنة يحرّره هو وشيخه أبو بكر الأنصاري...) وبمقارنة هذا الكتاب بكتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة يتضح لنا أنّ هذا الكتاب الذي نال شهرة كبيرة ليس إلاّ مختصراً غير منهجي له، يسّر استعماله بترتيب الموادّ المختارة منه ترتيباً أبجدياً.

٤٠ ـ «غريب القرآن»[١] لأحمد بن محمد بن أحمد العروضي، يكنّى بأبي الحسن، عالم بالعروض، علّم أولاد الرّاضي بالله. كان حيّاً سنة ٣٣٦ هـ.

٤١ ـ «معاني القرآن»[٢] للنحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المراديّ (أبو جعفر) المفسّر، الأديب، كان من نظراء نفطويه وابن الأنباري. توفي بمصر سنة ٣٣٨ هـ.

٤٢ ـ «ياقوتة الصراط»[٣] لأبي عمرو محمد بن عبد الواحد المعروف بالزاهد (غلام ثعلب). توفي سنة ٣٤٥ هـ.

٤٣ ـ «غريب القرآن»[٤] لأحمد بن كامل بن خلف، أبو بكر. من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن، والنحو، والتاريخ. توفي سنة ٣٥٠ هـ.

٤٤ ـ «الإشارة في غريب القرآن»[٥] لمحمد بن الحسن بن محمد بن

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٠

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ ١٢٠٨ وابن الأنباري في نزهة الألباء: ٣٨٦. ويشتهر هذا الكتاب أيضاً باسم «غريب القرآن» أو التبيان في غريب القرآن [illegible] (٥٢ مخطوطة) موزّعة في العالم ذكرها سيزكين في ترجمة تاريخ التراث ١ / ٧٣. كما طبع الكتاب على هامش كتاب «تبصير الرحمن» للمهائمي في بولاق ١٢٩٥ هـ وعلى هامش التفسير لابن كثير في أره Arrah ١٣٠٧ هـ. وفي القاهرة ١٣٢٥ هـ. وأيضاً في القاهرة ١٣٢٦ هـ، ١٣٥٥ هـ بعناية لجنة من أفاضل العلماء ونشره محمد علي صبيح.

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٧ وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ٢٣٣.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/ ١٧٣٠ ، والزركلي في الأعلام ١ / ٢٠٨.

(٣) ذكره القفطي في «إنباه الرواة» ٣ / ١٧١ والزركشي في البرهان ١ / ٢٩١.

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٥، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست : ٣٦ وطاش كبرى زادة في مفتاح السعادة ٢ / ٨١.

زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقّاش، نزيل بغداد، المقرئ المفسّر. توفي سنة ٣٥١ هـ.

٤٥ ــ «معاني القرآني» لابن دَرَسْتَوَيْه[١]، عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيه ابن المرزبان الفارسي، الفسوي (أبو محمد) النحوي، اللغوي. استوطن بغداد وأخذ عن ابن قتيبة والمبرّد. وتوفي ببغداد سنة ٣٤٧ هـ.

٤٦ ــ «غريب القرآن»[٢] لإسحاق بن سلمة بن وليد الأندلسي، أبو عبد الحميد، المؤرّخ. توفي سنة ٣٦٨ هـ.

٤٧ ــ «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»[٣] لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن خالويه، ولد بهمذان، وقدم بغداد وأخذ عن ابن دريد وابن الأنباري. توفي سنة ٣٧٠ هـ.

٤٨ ــ «كتاب الغريبين، غريبي القرآن والحديث»[٤] لأبي عبيد الهروي، أحمد بن محمد، المتوفى سنة ٤٠١ هـ. قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «فلمّا كان زمن أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ هـ صاحب الأزهري وكان في زمن الخطابي، صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريبي القرآن والحديث ورتبه على حروف المعجم على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن، إلا أنه جاء الحديث مفرّقاً في حروف كلماته فانتشر فصار هو العمدة فيه وما زال الناس

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٧٣٠.

(٢) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

(٣) ذكره ابن النديم في الفهرست: ٣٧ ويوجد منه نسخ مخطوطة في المتحف البريطاني أول ٨٣، وآيا صوفيا ٦٩، والقاهرة ثاني ١ / ٣٢، وحلب (انظر مجلّة المجمع العربي ٢ / ٤٧١) وامبروزيانا ثاني ٢/٥، والفاتيكان ثالث ٨٣٦، ورامبور ٥٦/١، وفي كوبريلي ١٥٨٣، وداماد زاده ٨٤ ولالي ٣٤٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦، وقد طبع الكتاب وظهر منه المجلد الأول بتحقيق الأستاذ محمود محمد الطناحي ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامي بالقاهرة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م وللكتاب نحو (٣٠) مخطوطة موزّعة في العالم ذكرها بروكلمان في ترجمة تاريخ الأدب ٢ / ٢٧٢.

بعده يتبعون أثره. .»[١] وقد عني الباحثون بهذا الكتاب فأفرد:

٤٩ ــ «غريب القرآن» في مجلد خاص[٢]

وتعقبه قوم بالنقد والتصحيح وألّفوا بذلك التصانيف، فمنها:

---

(١) نظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس ٢٢١

٥٠ ـ «التنبيه على خطأ الغريبين»[٣] لأبي الفضل بن أبي منصور محمد بن النصر الفارسي السلامي البغدادي المتوفى سنة ٥٥٠ هـ.

٥١ ـ «المغيث في غريبي القرآن والحديث»[٤] لمحمد بن أبي بكر بن عمر بن عيسى الأصفهاني المتوفى سنة ٥٨١ هـ جمع فيه مافات الهروي، ورتبه على جزءين، جاء في كشف الظنون: (أنه عمل كتاباً آخر في هفوات الغريبين)[٥].

٥٢ ـ «المشرع الرَّوِيّ في الزيادة على غريبي الهروي»[٦] لمحمد بن علي بن الخضر الغسّاني المالقي المعروف بابن عسكر المتوفي سنة ٦٣٦ هـ

٥٣ ـ «مختصر الغريبين»[٧] لمجد الدين أبو المكارم علي بن محمد النحوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ.

وقد أفاد أئمة اللغة والأدب والتفسير من كتاب الغريبين فيما ألّفوا بعده[١].

٥٤ ـ «تفسير غريب القرآن وتأويله على الاختصار»[٢] لمحمد بن أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي، من الولاة بالأندلس، توفي سنة ٤١٩ هـ.

٥٥ ـ «غريب القرآن»[٣] لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي من أهل أصبهان. كان معلّم أولاد بني بويه. توفي في ذي الحجّة سنة ٤٢١ هـ.

---

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٦٣. ونسخة أخرى في مكتبة الجامعية رقم ٧١، ٥١. ويوجد منه نسخة مخطوطة حديثة بدار الكتب المصرية رقم ٥٦ تيمور لغة. انظر مجلة مجمع اللغة العربي ٦ / ٣٣٩.

(٤) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٦. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي بتركيا رقم ٣٠٣ ومكتبة فيض الله أفندي بتركيا رقم ٢١٠٦، ومعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية رقم ٥٠٠ حديث مصوّرة عن نسخة كوبريلي بتركيا.

(٥) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٦) ذكرهُ السيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٨٠. وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢ / ١٢٠٩.

(٧) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢/٢٠١. وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٠٩.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدمة تحقيق كتاب الغريبين صفحة ٣٥

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم ٥٦٥. وقد ذكره كحالة في معجم المؤلفين ٨/٢٧٥.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المدينة المنوّرة (مجلة ZDMG ٩٠ / ١٠٧) انظر ترجمة بروكلمان ٥/٣٦٨.

٥٦ ـ «تفسير المشكل من غريب القرآن»[٤] للإمام مكي بن أبي طالب القيسي صاحب كتاب العمدة الذي بين أيدينا.

٥٧ ـ «كتاب القُرْطَيْن»[٥] لمحمد بن أحمد بن مطرف الكناني (أبو عبد الله) العالِم بالقراءات، المتوفىّ سنة ٤٥٤ هـ. وقد جمع في كتابه بين «غريب القرآن» و«مُشْكِل القرآن» لابن قتيبة.

٥٨ ـ «المفردات في غريب القرآن»[٦] للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد الفضل (أبو القاسم) الأديب، اللغوي، الحكيم، المفسّر، توفي سنة ٥٠٢ هـ، جاء في كشف الظنون (٢ / ١٢٠٨): «أفرده بالتصنيف خلائق لا يحصون... ومِن أحسنها المفردات للراغب».

---

٥٩ ـ «غريب القران»[١] لمحمد بن عبد الرحمن بن أحمد، أبي عبد الله البخاري، علاء الدين الملقب بالزاهد، المفسّر، الفقيه الحنفي، من أهل بخارى، توفي سنة ٥٤٦ هـ.

٦٠ ـ «غريب القرآن»[٢] لمحمد بن يوسف بن عمر بن علي (الكفرطابي) ـ نسبة إلى «كفرطاب» بين المعرّة وحلب في سورية ـ نزيل شيراز، الأديب، النحوي، اللغوي. توفي سنة ٥٥٣ هـ.

٦١ ـ «مفردات القرآن»[٣] للسمين الحلبي، أحمد بن علي بن قدامة (أبو المعالي) النحوي، له معرفة بالفقه والشعر. توفي سنة ٥٩٦ هـ.

٦٢ ـ «الأريب بما في القرآن من الغريب»[٤] لابن الجوزي عبد الرحمن

---

(٤) يوجد منه نسخة محطوطة في دار الكتب الظاهرية رقم ١٩٩٣. قرن.

(٥) يوجد منه نسخة وحيدة (أندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر انظر (مجلة المجمع العلمي العربي ١٢ / ٧٠٣) وانظر غاية النهاية في طبقات القرّاء لابن الجزري ٢/٧٩.

(٦) طبع الكتاب بالمطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٢٤ هـ. كما طبع بهامش كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» في القاهرة عام ١٣٤٠ هـ. كما طبع بتحقيق «سيد محمد كيلاني» في القاهرة. وصُوّر على الأوفست في بيروت عام ١٣٩٧ هـ ونشرته دار المعرفة. يوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١١٩، ١٢٠، ١٠١٩. يوجد منه نسخة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧.

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٠٨، والبغدادي في هدية العارفين ٢/٩١ والزركلي في الأعلام ٦/١٩١.

(٢) انظر معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٩ / ١٢٢ وكشف الظنون ٢/١٢٠٨ والأعلام للزركلي ٧/١٤٩.

(٣) انظر هدية العارفين للبغدادي ١/٨٩ وكشف الظنون ٢/١٢٠٨.

(٤) انظر كشف الظنون ٢/١٢٠٨، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا رقم ٢١٧ (كتبت في القرن الثامن الهجري في ١٢٠ ورقة). انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن ١/٥٦.

بن علي بن محمد القرشي. (أبو الفرج)، المحدّث الحافظ، المفسّر، الفقيه، المؤرّخ. قال في كتابه: «وهذا الكتاب يتميّز عن كل كتاب صنّف في الغريب، لأنّ تلك تشتمل على غريب اللفظ فقط، وهذا على غريب اللفظ والمعنى». رتّبه على السّوَر. توفي سنة ٥٩٧ هـ.

٦٣ ـ «غريب القرآن»[٥] لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجي الأندلسي (أبو يحيى)، اللغوي، النحوي، وقد اغفل في كتابه كثيراً. توفيّ سنة ٦٦٣ هـ.

٦٤ ـ «روضة الفصاحة في غريب القرآن»[٦] لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي الحنفي (زين الدين) أبو عبد الله، اللغوي، الفقيه، المفسّر، الصوفي، الأديب، الصالح. صاحب مختار الصحاح ذكر في أوّل كتابه: «الحمد لله بجميع محامده... الخ» وذكر فيه أن طلبة العلم وحملة القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن فأجاب ورتّب، وضمّ فيه شيئاً من الإعراب والمعاني. توفي سنة ٦٦٦ هـ.

٦٥ ـ «الحسام المرهف في تفسير غريب المصحف»[١] لمحمد بن إدريس بن علي بن عبد الله بن الحسن، الزيدي، الشهير بابن إدريس، من أئمة الزيدية، مفسّر، فقيه، شاعر. توفي سنة ٧٣٠ هـ.

٦٦ ـ «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»[٢] لمحمد بن يوسف ابن علي بن يوسف بن حيّان الغرناطي الجيّاني الأندلسي، أثير الدين (أبو حيّان) النحوي، الأديب، اللغوي، المفسّر، المحدّث، المقرىء، توفيّ بمصر سنة ٧٤٥ هـ. قال في أول كتابه: «لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصّتهم، كمدلول السماء والأرض، وفوق وتحت..» وقد هذّبه قاسم بن قطلوبغا، وسيمّر معنا.

٦٧ ـ «بهجة الأريب لما في الكتاب العزيز من الغريب»[٣] لعلي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى، علاء الدين التركماني القاضي، المارديني، الحنفي، الفقيه، المفسّر. المتوفيّ سنة ٧٥٠ هـ

(١) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢ /٦٨٧ وفي هدية العارفين ٢ /١٤٧.

(٢) حقّق الكتاب فضيلة شيخنا الأستاذ سمير طه المجذوب حفظه الله في بيروت عام ١٩٧٣ م، وله فيه تعليقات مفيدة. كما حققه الدكتور أحمد مطلوب بالاشتراك مع الدكتورة خديجة الحديثي ونشرته وزارة الأوقاف ـ قسم إحياء التراث الإسلامي في العراق عام ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م.

(٣) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨، والأعلام للزركلي ٤ / ٣١١.

(٥) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٢٩٩، ٣٠٠ وكشف الظنون ٢/١٢٠٨ وهديّة العارفين ١/٥١٩.

(٦) انظر كشف الظنون ٢ / ١٢٠٨.

٦٨ ـ «**عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**»[٤] لأحمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي (أبو العباس) شهاب الدين المعروف بالسمين، المفسّر، العالم بالعربية والقراءات، الشافعي، توفّي سنة ٧٥٦ هـ وكتابه أوفى من مفردات الراغب الأصفهاني.

٦٩ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[١] لسراج الدين أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٨٠٤ هـ.

٧٠ ـ «**منظومة تفسير غريب القرآن**»[٢] لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي، المصري، الشافعي، ويلقّب بالعراقي، زين الدين (أبو الفضل) المحدّث الحافظ، الفقيه، الأصولي، الأديب، اللغوي توفي بمصر سنة ٨٠٦ هـ. أوّل كتابه «الحمد لله بجميع محامده...» ذكر فيه أن طَلَبَةَ العلم وحَمَلَةَ القرآن سألوه أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن، فأجاب، ورتّب ترتيب الجوهري، ضم فيه شيئاً من الإعراب والمعاني.

٧١ ـ «**التبيان في تفسير غريب القرآن**»[٣] لشهاب الدين أحمد بن محمد ابن الهايم الشافعي المصري، المتوفّى سنة ٨١٥ هـ.

٧٢ ـ «**تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**»[٤] لقاسم بن قُطلوبُغا، زين الدين، الجمالي، العالم بفقه الحنفية، المؤرّخ، الباحث، ولد في القاهرة، وكان علاّمة زمانه طلق اللسان، اختصر في كتابه كتاب أبي حيّان النحوي المشهور، ورتبه على حروف المعجم. توفي في القاهرة سنة ٨٧٩ هـ.

---

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة العثمانية بحلب، ونسخه في المكتبة السلطانية بالقاهرة، ونسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة، كما يوجد منه (٣) أجزاء مصوّرة في (٦) مجلدات بجامعة الرياض، كتب سنة ٩٩٥ هـ. وكان في (٢٠) مجلدة رآها ابن حجر بخطه.

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٧٩.

(٢) انظر كشف الظنون ١٢٠٨/٢. ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جور لبلي علي باشا رقم ٤٤٣ / ٣. ونسخة أخرى في مكتبة لالا إسماعيل رقم ٦٧٥. وقد طبع الكتاب بهامش كتاب «التيسير في علوم التفسير» للدريني عام ١٣١٠ هـ ـ ١٨٩٣ م على الحجر بمطبعة أبي زيد في ١٦٧ صفحة.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ٢٦١٠١ (٨٤ تفسير)، ونسخة أخرى تحت رقم ٩٦١٠١ ب.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم ١٩١٧.

٧٣ ـ «**مفحمات الأقران في مبهمات القرآن**»[١] لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر الخضري الشافعي (أبو الفضل)، صاحب المؤلفات الحافلة الجامعة التي تزيد على خمسمائة مصنف. توفي سنة ٩١١ هـ.

٧٤ ـ «**غريب القرآن**»[٢] لعبد البرّ بن محمد بن محمد الحلبي، المعروف بابن الشحنة سريّ الدين، القاضي، الفقيه الحنفي، له نظم ونثر. ولد بحلب، وانتقل إلى القاهرة، توفي في القاهرة سنة ٩٢١ هـ.

٧٥ ـ «**التيسير العجيب في تفسير الغريب**»[٣] لأحمد ابن القاضي وجيه الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي الزناتي، الملقب بأبي العبّاس، المؤرخ، الفرضي، الحاسب، ولد سنة ٩٦٠ هـ وتوفي سنة ١٠٢٥ هـ.

٧٦ ـ «**مجمع البحرين ومطلع النيِّرَيْن في غريب الحديث والقرآن الشريفين**»[٤] لفخر الدين بن محمد علي طَريح النجفي المتوفّى سنة ١٠٧٩ هـ.

٧٧ ـ «**رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم**»[٥] لمصطفى بن السيد حنفي بن حسن الذهبي المصري، رتبها على حروف المعجم. توفي سنة ١٢٨٠ هـ.

---

٧٨ ـ «**هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامّة من ألفاظ القرآن**»[١] لمصطفى بن يوسف بن عبد القادر الأسير الحسيني البيروتي، المتأدّب ولد في بيروت سنة ١٢٧٣ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٣ هـ.

---

(١) طبع الكتاب في لَيدن عام ١٨٣٩ م. وفي بولاق عام ١٢٨٤ هـ. وفي المطبعة الميمنية عام ١٣٠٩ هـ. انظر معجم المطبوعات العربية: ١٠٨٤.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية رقم ٢٠٩ / ١٦٥٦٩. وانظر الأعلام للزركلي ٣/٢٧٣.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا رقم ٢٤٦ ونسخة أخرى مخطوطة في مكتبة رشيد أفندي بتركيا رقم ١٠٤. وانظر الأعلام للزركلي ١ / ٢٣٦.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية رقم ٦٧٩٨ (علوم القرآن) وهي نسخة نفيسة جداً، كما يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة يوسف آغا بتركيا رقم ٩١٨٤، ومقابلة على خط المؤلف.

(٥) طبع على الحجر دون تاريخ في مصر. انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس: ٩١٢.

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة جريدة بيروت عام ١٣٠٧ هـ. وطبع في مطبعة ألف باء دمشق عام ١٣٣١ هـ. انظر معجم المطبوعات: ٤٤٩. والأعلام للزركلي ٧ / ٢٤٧.

٧٩ ـ «**معجم ألفاظ القرآن الكريم**»[٢] وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة السادة: الشيخ إبراهيم حمروش، وإبراهيم مصطفى، وعبد الوهاب خلاف، وعلي عبد الرزّاق، ومحمد حسين هيكل، ومحمّد الخضر حسين، ومحمود شلتوت، وعبد القادر المغربي، وأحمد إبراهيم، وعلي الجارم، ومصطفى عبد الرزّاق، وهو معجم مرتب على حروف الهجاء، لشرح معاني ألفاظ القرآن الكريم على الإجمال مع الدلالة على موضع كل كلمة من الآية والسورة، ويقع في جزأين، وهو غير المعجم المفهرس الذي وضعه الأستاذ فؤاد عبد الباقي للدلالة على مواضع الكلمات من القرآن الكريم.

٨٠ ـ «**كلمات القرآن تفسير وبيان**»[٣] للشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرّية السابق، وعضو جماعة كبار العلماء، يقول فيه: «أما بعد، فهذا تفسير لما يحتاج إلى التفسير والبيان من كلمات القرآن، يوضّح معانيها ويعين على فهم الآيات التي فيها. . .» وقد اشتهر الكتاب لسهولته وهو صغير الحجم، مرتب على السور وتسلسل الآيات حسب ورودها في القرآن الكريم.

٨١ ـ «**تفسير غريب القرآن**»[٤] للأستاذ محمود إبراهيم وهبه.

٨٢ ـ «**الهادي إلى تفسير غريب القرآن**»[١] اشترك بتأليفه الدكتور محمد سالم محيسن والدكتور شعبان محمد إسماعيل الأستاذان بالأزهر الشريف وعضوا لجنة مراجعة المصاحف وتصحيحها بمصر.

٨٣ ـ «**القرآن الكريم وتفسير غريبه**»[٢] للأستاذ حمدي عبيد الدمشقي الذين اختاره من كتب أئمة اللغة وعلماء التفسير بلغت الكلمات الغريبة فيه أكثر من ثلاثة آلاف وسبع مائة كلمة، وضع تفسيرها على هامش المصحف.

٨٤ ـ «**غريب القرآن**»[٣] للشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس الشام،

(٢) طبع في مصر على نفقة مجمع اللغة العربي منذ عام ١٩٤٨ م كل مدة تصدر منه على حدة. ثم طبعه مجمع اللغة طبعة ثانية مكتملة عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م في مجلدين كبيرين، ونشرته الهيئة المصرية العامّة للتأليف والنشر ـ القاهرة.

(٣) طبع الكتاب في القاهرة طبعه أولى عام ١٣٧٥ هـ. ثم ظهرت طبعات كثيرة مصوّرة عنها فيما بعد.

(٤) طبع في مصر عام ١٩١٣ م

(١) طبع بمصر ونشرته دار الأنصار بالقاهرة عام ١٩٨٠ م.

(٢) طبع بالمكتبة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ هـ.

(٣) انظر مجلة الفكر الإسلامي الصادرة في بيروت عن إدارة الأوقاف ـ السنة الخامسة العدد الخامس، ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م.

أوّله: «الحمد لله... وبعد فإن العربي الغيور يحزّ في نفسه أن يرى قرابة ألف كلمة من القرآن، تكاد تكون معانيها اللغوية خافية...».

٨٥ ـ «قاموس قرآني»[٤] جمع وتأليف حسن محمد موسى، قال في مقدمته: «وتقوم خطته على بيان أسباب الاشتباه والغموض في معاني الآيات، وتحت كل سبب جمعت آياته ورتبتها في نسق خاص يجعلها مجموعات مؤتلفة تجمع بينها وحدة الموضوع».

هذا ولا يزال هناك كثير من المصنفات في غريب القرآن، موزّعة في خزائن المخطوطات العالمية، تحتاج للدراسة والتحقيق، ولا يضمها معجم واحد مما يضطر الباحث للرجوع إلى أكثر من فهرس،

(٤) طبع الكتاب عـام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م في مطبعه حسن بيرهيم ـ بالإسكندرية، ويقع في ٤٥٥ صفحة مع فهارس ضافية ومفيدة.

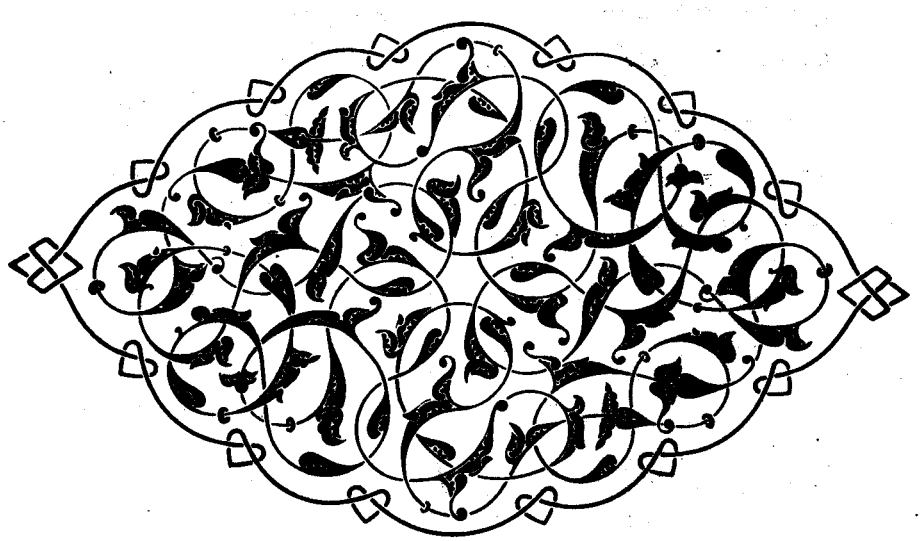

٢٦٦٧

كتاب مفردات الالفاظ
في اللغة

تصنيف الشيخ الامام الفاضل العالم
العامل ابي القسم الراغب
الاصبهاني رحمه
الله وغفر
له

Lahiri
Regn. No. 3633

وتعارف الناس في العبارة عن اليمين باليمين وعن الاشمال بالشمال وعلى ذلك فاما ان كان من اصحاب اليمين الآية واليمين في الحلف
مستعارة من اليد اعتبارا بما يفعله المحالف والمعاهد غالبا قال تعالى ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة وقوله يمين الله
فاضافتها اليه هو اذا كان الحلف به ومثوله اليمين هو من يمينك وبيده معاهدة وقوله ملك يمينه انفذ وابلغ من قوله فيدك
ولهذا قال تعالى مما ملكت ايمانكم وقوله اخذا منه باليمين اي باشرف جوارحه واشرف احواله وقوله صلى الله عليه وسلم
الحجر يمين الله اي يتوصل به الى السعادة للقربة اليه ومن اليمين تناول اليمن يقال هو ميمون النقيبة اي مبارك واليمنة
ناحية اليمين واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى ذلك حمل قوله واما ان كان من اصحاب اليمين وعلى هذا حمل قول الشاعر
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها كما تهوى اليمين
يقال ينعت ثمر يينع يناعا وينعا وينعت اينانا وموينعة
قال تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وينعه وقرأ ابن ابي اسحق وينعه وهو جمع يانع وهو المدرك النابع اليوم اليوم
يعبر به عن وقت طلوع الشمس الى غروبها وقد يعبر به عن مدة الزمان ايا كانت مدة قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان وقوله وذكرهم بايام الله فاضافة الايام الى الله تشريف لاجلها لما افاض عليهم من نعمه فيها
وقوله انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الآية فالكلام في حقيقته يختص بغير هذا الكتاب ويركب يوم
مع اذ فيقال يومئذ نحو قوله فذلك يومئذ يوم عسير وربما يعرب وربما يبنى واذا بني والاضافة اذ لم
يسر قيل معتلة بالنون والصحيح انها بالياء والنون من حروف التهجي كسائر اوائل السور والله تعالى اعلم

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
على يد عبده وفقير الحمد يوسف بن محمد الحلبي
يا ناظرا في الكتاب بعد ان مجتنيا من ثمار جهدي
محافيا رالى دعاء تهدبه لي في ظلام لحدي

انهاء مقالة جهد الطاقة على
اصله للمعول ينتهي اصل
معتمد صحيح فصيح بعون
الله تعالى ومنه وعونه.
كاتبه الفقير الى الله تعالى.

من فضل الله على عبده
محمد بن عبد الكريم غفر الله لهما

نعم ضربه الحلف فراز به اذا ما تلاه لا حنثا لا يقوم
واز صوفوا الجبل عرسه الوزر صار كذا باغي الثنا لعدم
فقد للذي ما جهد يعرب لنظمه ستعلم مغرمه وسدم

كتاب عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ

تأليف الامام العالم
العلامة العمدة الفهامة
عمدة المحققين وخاتمة المدققين وحيد
دهره وفريد عصره ابي عبد الله
احمد بن ابراهيم الحلبي
الشهير بالسمين

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم